

وصف الـ"أنروا" بالارهاب

خطوة صهيونية جديدة لتصفية القضية الفلسطينية



رغم الاحتفاء "المسرحي" به في الكونغرس
تتياهو "ورقة خاسرة" في
الحسابات الانتخابية الامريكية

الثلاثاء 30 جويلية 2024 / 23 محرم 1445 هـ / عدد 633

Nouveau

AMINOS
LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE
7J/7, 24H/24

www.topnet.tn

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL

Pour régler vers le Smart ADSL en guichet appelez TOPNET (09000 2400) ou www.topnet.tn/regulation_adsl

Comment puis-je payer ma facture en ligne ?

Pour connaître et poser vos questions appelez le service client

TOPNET

قيمتها تجاوزت 11 مليار دينار:

هذه مآلات صرف القروض التي صادق عليها البرلمان

4

بسبب التوريد العشوائي لعباد الشمس البيضاء

ضربة موجعة لزراعة عباد الشمس السوداء بباجة وأرزاق تتبخر

9

بعد صدمة "العشاء الأخير"
والمتليين ومظاهر اخرى مقرفة

حفل افتتاح أولمبياد باريس يثير الغضب واللازهر على الخط

23

يتنظرها عشرات الالاف

اليوم التصويت على تعديلات قانون الشيكات

5

في خطاب عيد الجمهورية الرئيس سعيد يكشف اسباب بطء الاجراءات



الافتتاحية
محمد بن محمود

الكونغرس يحتضن أكبر مجرم حرب في التاريخ ... انها القضية الكبرى !

الاحتلال على إطلاق كلب على الشباب الفلسطيني محمد صلاح بهار، المصاب بمتلازمة داون. نهش الكلب جسده بشراسة بينما وقف الجنود يشاهدون دون أي تدخل، وتركوه ينزف حتى الموت، وكل ذلك بينما كانت أمه تسمع صرخاته واستغاثاته التي شقت عنان السماء دون جدوى أو استجابة من الديمقراطيات المزيفة التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان.

إضافة إلى الجرائم المباشرة، تعتمد الخطة الصهيونية على إبادة أطفال غزة وأمهاتهم بوسائل غير تقليدية. قامت قوات الاحتلال بنشر فيروسات قاتلة في المياه وبين الأنقاض في القطاع المدمر، مما أكدته تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الذي أشار إلى اكتشاف فيروس شلل الأطفال في عينات من مياه الصرف الصحي في غزة. هذا الفيروس الخطير يهدد بحدوث كارثة صحية في القطاع، إلى جانب الكارثة البيئية التي قد تمتد إلى الدول المجاورة. أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في مقال له بصحيفة الغارديان البريطانية، إلى أن انتشار هذا الفيروس يثير قلقاً كبيراً نظراً لما يمكن أن يتسبب به من أضرار واسعة النطاق على صحة السكان في غزة والدول المحيطة بها.

هذا الواقع المؤلم يعكس مدى التواطؤ والصمت الدولي تجاه معاناة الشعب الفلسطيني، الذي يواجه تحديات يومية في كفاحه من أجل البقاء والكرامة في ظل الاحتلال والقمع المستمر. إن الأحداث الجارية تُظهر مدى الظلم والانحياز الذي يعاني منه الفلسطينيون، بينما يظل المجتمع الدولي مكتوف الأيدي أمام هذه الجرائم الفظيعة.

والتي راح ضحيتها العديد من الأبرياء، بمن فيهم الأطفال والنساء والمسنون. هذا التواطؤ والصمت الدولي، جنباً إلى جنب مع الدعم غير المحدود للكيان الصهيوني، يعكس مدى الانحياز والظلم الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني. ورغم كل هذا العنف والتنكيل، يظل الشعب الفلسطيني صامداً ومتمسكاً بحقوقه المشروعة، مواصلاً نضاله من أجل الحرية والكرامة والاستقلال، غير متأثر بكل المحاولات اليائسة لكسر إرادته أو تقويض عزيمته.

هذا الكذب الفاضح والدجل غير المسبوق الذي يمارسه المجرم الصهيوني، ومحاولات تسويقه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، كانت الدافع وراء التظاهرات العارمة التي اندلعت أثناء خطابه في الكونغرس. لم تقتصر هذه الاحتجاجات على الشارع فحسب، بل شهدت أيضاً مقاطعة عدد من النواب الديمقراطيين للخطاب واحتجاجهم العلني على ما جاء فيه من زيف وافتراء. جاء هذا الخطاب في وقت شهدت فيه غزة تصاعداً ملحوظاً في المجازر التي ارتكبتها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، حيث ازدادت وتيرة الهجمات الوحشية التي لم تستثن أحداً، حتى الأطفال والنساء.

إلى جانب هذه الاحتجاجات، دفعت بشاعة الجرائم وفضاعتها بعض الكتاب الصهاينة إلى انتقادها والتنديد بها علناً. من بين هؤلاء الكتاب، جدهون ليفي، الذي أكد في مقاله بصحيفة هآرتس أن إسرائيل فقدت إنسانيتها بما ترتكبه من جرائم بحق الشعب الفلسطيني. استشهد ليفي بجريمة مروعة وغير مسبوقة في تاريخ الحروب، حيث أقدمت قوات

أكثر من 50 ألف قنبلة وآلاف الأطنان من الأسلحة الصهيونية الأمريكية والغربية التي أُلقيت على الأجساد البريئة في قطاع غزة لم تتمكن من كسر إرادة الشعب الفلسطيني الأعزل. هذا الشعب الذي عاش تحت حصار خانق لسنوات طويلة، قبل أن يشن عليه الكيان الصهيوني حرب الإبادة البشعة، التي استمرت لأشهر دون رحمة أو شفقة. في هذه الأثناء، كان الموقف الرسمي العربي غائباً بشكل مؤسف، حيث لم يصدر عن معظم الحكومات العربية أي تحرك جدي أو مؤثر للدفاع عن الفلسطينيين وحقوقهم.

من ناحية أخرى، قدمت غالبية الأنظمة والحكومات الغربية دعماً غير محدود للكيان الصهيوني. وعلى رأس هذه الدول كانت الولايات المتحدة الأمريكية، التي لم تكتفِ بتقديم الدعم العسكري والمالي والسياسي، بل فتحت أيضاً أبواب الكونغرس الأمريكي أمام إجرام ننتياهو وكذبه المفضوح. في خطاباته أمام الكونغرس، حاول ننتياهو تقديم نفسه على أنه المدافع عن الحضارة البشرية والقيم الإنسانية، متجاهلاً الجرائم الوحشية التي ارتكبتها قواته بحق المدنيين الفلسطينيين.

الولايات المتحدة، التي تعتبر موطناً للكذب والزيف، والمصدر الأول للقتلة ومنتهكي حقوق الإنسان على مستوى العالم، سمحت لننتياهو بأن يكذب على العالم من منابرها الرسمية. في إحدى المناسبات، زعم ننتياهو أنه خلال شهور الحرب لم يقتل أي مدني فلسطيني، استناداً إلى ما قاله له جندي صهيوني أثناء زيارته لمدينة رفح. هذه الادعاءات الكاذبة تأتي في وقت تتكدس فيه الأدلة والشهادات على الانتهاكات الجسيمة وجرائم الحرب التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية،

الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@ avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



سحب من هذا العدد
10000 نسخة

إيداع مقترح قانون أساسي في البرلمان لإحداث بلدية قرقور بولاية صفاقس

وائل الرميلي

بعد إستيوائه لكل الشروط القانونية، وتبنيه لأكثر من أربعين نائب من مختلف الكتل البرلمانية ومجموعة غير المنتمين، قام عضو مجلس نواب الشعب، شكري البحري، أول أمس الاثنين 22 جويلية 2024، بإيداع مقترح قانون أساسي يتعلق بإحداث بلدية قرقور في مكتب الضبط بمجلس نواب الشعب. وأكد عضو مجلس النواب، شكري البحري، في تصريح لـ "24/24"، أنه في ضلّ المبادئ والتوجهات الجديدة التي أرساها دستور 2022 للجمهورية التونسية، حيث تشكّل البلدية حجر الزاوية في بناء الدولة ومؤسسات الجمهورية الثانية، فهي القاعدة المحلية لممارسة المواطنة عبر مشاركة سكان المنطقة في تسيير الشؤون العمومية وتنظيم حياتهم اليومية، فضلا إن وجود البلدية يسمح بإرساء إطار مؤسساتي لتفعيل الديمقراطية المحلية والديمقراطية التشاركية وتشجيع المشاركة المجتمعية في إدارة الشأن المحلي وخلق الثروة. وأضاف محدثنا، أنه وفي هذا الإطار ينصّ مقترح القانون الأساسي المعروض على إحداث بلدية بعمادة قرقور من معتمدية عقارب من ولاية صفاقس باعتبار ما جاء به دستور 2022 وخاصة الفصل 133 من إقرار لممارسة البلدية للمصالح المحلية كجماعة محلية وما نصّت عليه مجلة الجماعات المحلية المصادق عليها بمقتضى القانون الأساسي عدد 29 لسنة 2018 المؤرخ في 09 ماي 2018 وخاصة الفقرة الأولى من الفصل الثالث والفقرة الأولى من الفصل 201. وحيث ينص الفصل الخامس والسبعون من الدستور بالمطّعة الرابعة عشر على أن تتخذ شكل قوانين أساسية النصوص المتعلقة بالمجالس المحلية والمجالس الجهوية ومجالس الأقاليم والهياكل التي يمكن أن تتمتع بصفة الجماعة المحلية، فإن مقترح القانون المتعلق بإحداث بلدية قرقور بولاية صفاقس يتخذ شكل قانون أساسي. وأشار شكري البحري، أن هذا المقترح هو مطلب طال انتظاره وحلم مشروع لأكثر من عشرة آلاف ساكن، حيث أن جملة المعطيات والمؤشرات والارقام حول عمادة قرقور تبين أنها جاهزة لإحداث بلدية خاصة بها فعدد سكانها تقريبا هو نفس عدد السكان ببلدية عقارب قبل 2018 والذي يقدر بحوالي 10 آلاف ساكن. كذلك بالنسبة للوضع المالي فتقديرات العقارات المبنية يناهز 100 ألف دينار وهذا الرقم على درجة كبيرة من الأهمية إضافة إلى أن تقديرات جملة الموارد المتوقعة يصل إلى 807 ألف دينار. وبين البحري، أنه وفي قراءة الأرقام ومختلف المعاليم نفهم أن عمادة قرقور بعد إحداث بلدية بها قادرة على إحداث المشاريع ومجابهة النفقات ويمكن أن يكون وضعها أفضل بكثير من العديد من البلديات الصغرى أو المحدثة علما وأن التقديرات المذكورة يصعب تحقيقها مادامت تابعة لبلدية عقارب، فهذه التقديرات تستوجب إدارة مستقلة تشتغل على تحديد الموارد وتطويرها وتوفير الظروف المناسبة للاستخلاص وأهمها فريق العمل الذي يتكفل بذلك. وبالتالي فهذه العمادة جاهزة لإحداث بلدية خاصة إذا تطرقنا إلى باقي المعطيات مثل أهمية موقعها وتنوع مواردها الاقتصادية.

قفصة

القبض على شخص محل 19 منشور تفتيش

تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لمركز الأمن الوطني بقفصة من القبض على شخص محل 19 منشور تفتيش لفائدة وحدات أمنية وهياكل قضائية مختلفة من أجل التحيل وباستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت بالاحتفاظ به واتخاذ الإجراءات القانونية في شأنه مع مواصلة الأبحاث.

محمد المبروك السلامي

قفصة

القبض على سارق المصوغ من محل مأهول

تعهدت فرقة الشرطة العدلية بقفصة بالبحث في قضية سرقة كمية من المصوغ ومبلغ مالي قدره 500 دينار وهاتفين جوالين من داخل محل مسكون، و بعد إجراء جملة من التحريات الميدانية تمكنت الفرقة من القبض على شخص عمد إلى إخفاء المسروق، وبالتنسيق مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة والتعرف على مقترف عملية السرقة بمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت بالاحتفاظ به وإدراج الفاعل الرئيسي بالتفتيش وارجاع المسروق لصاحبه والمساعي حثيثة لإلقاء القبض على جميع المتورطين.

محمد المبروك السلامي

قبلي

انتشال جثة كهل من جابية

تولت فرق النجدة و الإنقاذ، التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بقبلي، انتشال جثة كهل، يبلغ من العمر 62 سنة، من قاع جابية معدة للري بواحة القطعاية، من معتمدية قبلي الجنوبية، و تسليمها إلى أعوان الحرس الوطني قبل عرضها على الطبيب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة.

محمد المبروك السلامي

جربة

غرق شخص في ميناء الصيد البحري

تولت فرق النجدة والإنقاذ، التابعة للإدارة الجهوية للحماية بمدنين، التدخل لمعاينة شخص، يبلغ من العمر 55 سنة، إثر غرقه في ميناء الصيد البحري بجربة حومة السوق، وقد تم تسليم الجثة إلى الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الحرس الوطني بمدنين قبل عرضها على الطبيب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة.

محمد المبروك السلامي

قابس

شاب يحاول الانتحار

أقدم شاب، في العقد الثاني من عمره، أصيل منطقة بوشمة، على محاولة الانتحار بسكب مادة البنزين على جسده، وقد تدخل أعوان الحماية المدنية لإسعافه ونقله إلى المستشفى الجامعي بقابس لتلقي العلاج اللازمة بعد أن أصيب بحروق من الدرجة الثالثة.

محمد المبروك السلامي

لمجابهة التغيرات المناخية بتوزر

إحداث محميات مشجرة وإنشاء سدود جبلية

بهدف مجابهة التغيرات المناخية، توجهت تدخلات ومجهودات دائرة المحافظة على المياه والترية بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بتوزر في السنوات الأخيرة إلى إحداث محميات طبيعية مشجرة، بالزيتون والنخيل والأشجار المثمرة، على مساحة 200 هكتار أغلبها في معتمدية تمغزة نظرا لطبيعتها خاصة أنها تضم مجموعة من الأودية

كما تمت تجربة غراسة شجرة "المورينجا" بمحمية مياس، من معتمدية تمغزة، خاصة انها شجرة ذات قدرة على دعم الموارد المائية، وتتماشى مع التغيرات المناخية، كما تم تنفيذ تدخلات أخرى متمثلة في حماية الواحات ببناء جدران لمنع الانزلاقات الأرضية، وإحداث منشآت بالأودية لحماية الواحات، وأسوار حجرية للمحافظة على أديم الأرض

و للمحافظة على الموارد المائية تم بناء سدود جبلية صغيرة في تمغزة حيث تساهم في حصر مياه السييلان ومياه الأودية بسد وادي النقب والذي قدرت تكاليف إنجازها بمبلغ 430 ألف دينار، في انتظار إعادة تهيئة وتجديد سدي الوادي و فم الخنقة و الرفع من طاقة استيعابهما إضافة إلى التفكير في إحداث فسقيات في المحميات الطبيعية المحدثة في تمغزة لتوفير مياه للأشجار على امتداد السنة وخاصة في فصل الصيف.

محمد المبروك السلامي

قيمتها تجاوزت 11 مليار دينار:

هذه مآلات صرف القروض التي صادق عليها البرلمان



لسنة 2024 يتعلّق بالموافقة على اتفاق الضمان عند أول طلب المبرم بتاريخ 31 جانفي 2024 بين الجمهورية التونسية والبنك الإفريقي للتنمية والمتعلّق بالقرض المسند لفائدة الديوان الوطني للتطهير للمساهمة في تمويل مشروع تحسين جودة المياه المستعملة والمعالجة لدعم مجابهة التغيرات المناخية بقيمة 81.9 مليون أورو أي ما يعادل 276 مليون دينار.

ومؤخرا تمت المصادقة على مشروع قانون عدد 39 لسنة 2024 يتعلّق بالموافقة على عقد التمويل المبرم بتاريخ 18 مارس 2024 بين الجمهورية التونسية والبنك الأوروبي للاستثمار والمتعلّق بالقرض المسند للجمهورية التونسية للمساهمة في إحداث خط تمويل لفائدة المؤسسات الصغرى والمتوسطة من أجل الإنعاش الاقتصادي بقيمة 170 مليون أورو أي ما يعادل 573 مليون دينار، و على مشروع قانون عدد 58 لسنة 2024 المتعلق بالموافقة على اتفاق القرض المبرم بتاريخ 17 أفريل 2024 بين حكومة الجمهورية التونسية وحكومة الجمهورية الإيطالية والمتعلّق ببرنامج دعم الميزانية العامة للدولة التونسية 50 مليون أورو أي ما يعادل 169 مليون دينار.

و بذلك يكون اجمالي القروض التي صادق عليها مجلس نواب الشعب خلال الدورة البرلمانية الثانية في حدود ما يعادل 11965.32 مليون دينار موزعة بين 1151.5 مليون أورو، و 349 مليون دولار و 7 الاف مليون دينار.

بقيمة 45 مليون أورو أي ما يعادل 151 مليون دينار، ومشروع قانون عدد 12 لسنة 2024 المتعلق بالموافقة على اتفاقية الضمان المبرمة بتاريخ 13 ديسمبر 2023 بين الجمهورية التونسية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير والمتعلقة بالقرض المسند من قبل الصندوق الأخضر للمناخ لفائدة الشركة التونسية للكهرباء والغاز للمساهمة في تمويل مشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا وتطوير منظومة الطاقات المتجددة بقيمة 20 مليون دولار أي ما يعادل 67 مليون دينار، ومشروع قانون عدد 32 لسنة 2024 المتعلق بالموافقة على عقد الضمان المبرم بتاريخ 22 ديسمبر 2023 بين الجمهورية التونسية ومؤسسة القروض من أجل إعادة الأعمار الألمانية والمتعلّق بالقرض المسند للشركة التونسية للكهرباء والغاز للمساهمة في تمويل مشروع الربط الكهربائي بين تونس وأوروبا بقيمة 35 مليون أورو أي ما يعادل 118 مليون دينار.

و خلال جويلية الجاري صادق المجلس على مشروع قانون عدد 53 لسنة 2024 المتعلق بالموافقة على اتفاقية التمويل المبرمة بتاريخ 16 ماي 2024 بين الدولة التونسية ومجموعة من البنوك المحلية لتمويل ميزانية الدولة وهي تمويلات بقيمة 156 مليون أورو أي ما يعادل 526 مليون دينار و 16 مليون دولار أي ما يعادل 50 مليون دينار و على مشروع قانون عدد 30

الدولة، و تباين التمويل الذي منحتة البنوك الى الدولة بين ما هو بالاورو وما هو بالدولار، ومنها 213 مليون أورو أي ما يعادل 718 مليون دينار و 13 مليون دولار أي ما يعادل 40 مليون دينار. و بسبب المصادقة على مشروع قانون المالية و ميزانية 2024 اخر السنة الماضية توقفت عملية المصادقة على القروض و اتفاقية التمويل، لتعود في مستهل سنة 2024، حيث صادق البرلمان يوم 23 جانفي على مشروع قانون عدد 46 لسنة 2024 يتعلّق بالموافقة على عقد التمويل المبرم بتاريخ 10 جويلية 2023 بين الجمهورية التونسية والبنك الأوروبي للاستثمار والمتعلّق بالقرض المسند للجمهورية التونسية للمساهمة في تمويل برنامج تعصير المؤسسات التربوية بقيمة 40 مليون أورو أي ما يعادل 135 مليون دينار، قبل اسبوع من المصادقة على مشروع قانون عدد 52 لسنة 2024 يتعلّق بالموافقة على اتفاقية الضمان المبرمة بتاريخ 22 جوان 2023 بين الجمهورية التونسية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير والمتعلقة بالقرض المسند للشركة التونسية للكهرباء والغاز للمساهمة في تمويل مشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا وتطوير منظومة الطاقات المتجددة بقيمة 247 مليون أورو أي ما يعادل 833 مليون دينار.

و في السادس من فيفري، صادق المجلس على مشروع قانون عدد 7 لسنة 2024 و المتعلق بالترخيص للبنك المركزي التونسي في منح تسهيلات لفائدة الخزينة العامة للبلاد التونسية و قيمتها 7 الاف مليون دينار.

و يعتبر شهر ماي من السنة الجارية اكثر الاشهر الذي تمت المصادقة فيها على القروض، ففي 21 ماي صادق مجلس نواب الشعب على مشروع قانون عدد 40 لسنة 2024 والمتعلق بالموافقة على اتفاق القرض المبرم بتاريخ 26 مارس 2024 بين الجمهورية التونسية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير لتمويل مشروع دعم التدخل العاجل من أجل الأمن الغذائي بتونس و 300 مليون دولار أي ما يعادل 934 مليون دينار، و تمت المصادقة يوم 22 ماي الماضي على 3 قروض في جلسة واحدة، وهي مشروع قانون عدد 11 لسنة 2024 المتعلق بالموافقة على اتفاقية الضمان المبرمة بتاريخ 20 ديسمبر 2023 بين الجمهورية التونسية والبنك الأوروبي لإعادة الأعمار والتنمية والمتعلقة بالقرض المسند للشركة التونسية للكهرباء والغاز للمساهمة في تمويل مشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا وتطوير منظومة الطاقات المتجددة

صاحب الحرشاني

صادق مجلس نواب الشعب خلال الدورة النيابية الثانية على 13 اتفاقية قرض و تمويل من جهات مختلفة داخلية وخارجية، و بلغت قيمة اجمالي هذه التمويلات ما يزيد عن 11 الف مليون دينار، فيما تنوعت مآلات صرف هذه القروض.

و يدخل مجلس نواب الشعب بداية من الخميس المقبل في العطلة البرلمانية التي تفصل بين نهاية الدورة النيابية الثانية والدورة النيابية الثالثة في العهدة الانتخابية المقدره بـ 5 سنوات، حيث لا يزال ملف التداين يثير جدلا واسعا تحت قبة البرلمان و خارجه.

و شهد مجلس نواب الشعب محطات لافتة للتوتر بسبب سياسة الاقتراض، كان اهمها الانقسام الحاصل قبل المصادقة على الترخيص الاستثنائي للبنك المركزي قصد تمويل خزينة الدولة مطلع العام الجاري، و انسحاب عدد من النواب مؤخرا من جلسة عامة احتجاجا على ما وصفوه باستمرار لسياسية التداين.

و تتداول الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من المعطيات المظلمة و المعلومات المغلوطة بشأن الاقتراض في تونس، على غرار الادعاء بأن بلادنا قطعت العلاقة مع عدد من الجهات المانحة او الادعاء بأن بعض المؤسسات المالية قد قطعت علاقتها مع تونس.

مآلات القروض

واستهل مجلس نواب الشعب الدورة النيابية بعد اسبوعين من انطلاقتها بالمصادقة على مشروع قانون عدد 25 لسنة 2023، و المتعلق بالموافقة على اتفاقية الضمان المبرمة بتاريخ 2 جوان 2023 بين الجمهورية التونسية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير والمتعلقة بالقرض المسند للديوان الوطني للتطهير للمساهمة في تمويل مشروع دعم خدمات التطهير في تونس عن طريق الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص بقيمة 113.6 مليون أورو، أي ما يعادل 383 مليون دينار.

و بهدف تأمين التمويلات الضرورية بخصوص قانون المالية لسنة 2023، صادق مجلس نواب الشعب موفى الشهر نفسه على مشروع قانون اخر، يتعلّق بالموافقة على اتفاقية التمويل المبرمة بتاريخ 10 أكتوبر 2023 بين الدولة التونسية ومجموعة من البنوك المحلية لتمويل ميزانية

يتنظرها عشرات الالاف

اليوم التصويت

على تعديلات قانون الشيكات

هابر الحرشاني

يعقد مجلس نواب الشعب، اليوم الثلاثاء، الجلسة العامة قبل الاخيرة في الدورة البرلمانية الثانية، وذلك للمصادقة على مشروع القانون المتعلق بتنقيح احكام في المجلة التجارية بخصوص التداول بالشيك و جريمة اصدار شيك دون رصيد.

وكان مجلس نواب الشعب قد اعلن في وقت سابق عن اعتماده المصادقة على هذه القوانين قبل حلول العطلة البرلمانية في غرة اوت المقبل، سيما و ان مشروع تنقيح الفصل 411 من المجلة التجارية كان التشريع الأكثر طلبا، على اعتبار ان الصبغة الحالية للقانون قد خلفت العديد المشكلات المتعلقة بوجود عدد من الاشخاص في السجن و ملاحقة عدد كبير من المواطنين.

و قد تولت لجنة التشريع العام في مجلس نواب الشعب دمج مشروع القانونين المتعلقين بمراجعة جريمة اصدار الشيك دون رصيد و الاحكام المتعلقة بالتداول بالشيك في نص قانوني واحد، و ذلك بعد الاتفاق مع جهة المبادرة قصد عرضه على التصويت اليوم.

و نظرا لوجود طلب استعجال النظر من قبل الوظيفة التنفيذية، فإن نسق العمل داخل لجنة التشريع العام كان ماراطونيا في الايام الاخيرة الماضية، و قد استفادت اللجنة من جلسات الاستماع العديدة التي عقدتها منذ نحو سنة حلول ملف الشيك دون الرصيد و التعديلات المحتملة بخصوص الفصل 411 من المجلة التجارية.

و تفيد الأنباء الواردة من مجلس نواب الشعب، أن هذا النص القانوني يحظى بدعم الاغلبية المطلقة في مجلس نواب الشعب، ومن المنتظر ان يكون من اهم النصوص القانونية التي صادق عليها المجلس النيابي منذ تركيزه في منتصف مارس من سنة 2023.

و كشفت مصادر برلمانية لـ"24/24" أن جهة المبادرة تمكست بوجود وجود اتفاق و بتطبيق مبادئ الحجة العادلة في تسوية وضعيات

المحكومين في قضايا الشيكات قبل صدور القانون من اجل تسوية وضعيتهم، حيث يتعين عليهم على الاقل دفع ثلث المبلغ المستوجب و تقسيط باقي المبالغ، فيما تحاول مجموعات من النواب تقديم مقترحات تعديل في الجلسة العامة في سياق العفو و سنّ اجراءات تقضي بانهاء العقوبة السجنية.

أبرز ما في القانون

و افادت وزارة العدل ان ادخال تعديلات على الاحكام المتعلقة بجريمة اصدار شيك دون رصيد لم يكن بالامر الهين لما يتطلبه من تفكير معمق و دراسات تعتمد على معطيات علمية و ارقام رسمية محينة بغاية وضع قانون يحافظ على التوازنات المالية و الاقتصادية و الاجتماعية دون الاضرار بحقوق اي من الاطراف المتداخلة، وهو ما يفسر المدة الزمنية المطولة التي استغرقت لاعداد مشروع القانونين

المعروضين على مجلس النواب وفق وزارة العدل.

و يمكن تلخيص التعديلات التي اقراها مشروع القانون الذي سيصادق عليه مجلس نواب الشعب في 6 مجالات تشمل تنقيح الفصل 411 من المجلة التجارية، وهي مراجعة العقوبات السجنية و المالية في اتجاه التخفيف، و التنصيص على امكانية استبدال العقوبة السجنية بعقوبة بديلة، و تجريم تسلم الشيك على وجه الضمان، و اقرار وجوبية ضم العقوبات المحكوم بها بنفس الجلسة، و مراجعة العقوبات السجنية المحكوم بها في محاكم مختلفة اضافة الى توسيع نطاق اجراءات التسوية لتشمل بالاضافة الى مرحلة التتبع و المحاكمة و مرحلة تنفيذ العقاب.

كما تضمن مشروع القانون عدد 60 المتعلق بتنقيح بعض احكام المجلة التجارية و اتمامها 9 محاور كبرى، وهي تدعيم واجبات البنوك و

مسؤولياتها، و اقرار صيغة جديدة للشيك و تسقيفه، و ارساء منصة الكترونية للتعامل بالشيك، و الغاء تجريم اصدار شيك دون رصيد يتضمن مبلغ يساوي او يقل عن 5 الاف دينار، و اقرار عدم امكانية اثاره التبعات الجزائية الا بناء على شكاية المستفيد، و ادراج الصلح بالوساطة بخصوص جرائم اصدار شيك دون رصيد، و توسيع نطاق التسوية لتشمل مرحلة تنفيذ العقاب بالاضافة الى مرحلة التتبع و المحاكمة.

كما يتضمن مشروع القانون المعروض اليوم على مجلس نواب الشعب تحسين الممارسات البنكية و تدعيم الوظيفة الاقتصادية و الاجتماعية للمؤسسات البنكية، و تسوية وضعية المحكوم عليه او من كان محل تتبعات قضائية من اجل جريمة اصدار شيك دون رصيد مع توفير ضمانات للدائن.

و على غرار سائر الجلسات العامة

فإنه من المرتقب تقديم مقترحات تعديل بشأن مختلف الفصول التي تضمنها النصين القانونين، و تتلخص هذه المقترحات من النقاشات التي اجرتها اللجنة و التي عبرت عليها عديد الجهات التي تم الاستماع عليها على غرار البنك المركزي .

ومن بين المقترحات التي سيتم تقديمها عدم مجانية خدمات التتبع عبر المنصة المحدثة في توفر الرصيد من عدمها علاوة على مزيد توضيح احترام المنصة للسر البنكي، و من المرتقب أن يتجه التعديل في سياق منح البنك المركزي حق إصدار منشور يوضح فيه الإجراءات المتعلقة بمنصة التحقق من كفاية الرصيد من عدمه.

كما ينوي عدد من النواب اقتراح الابقاء على العقوبة السجنية و الخطية في جريمة إصدار الشيك دون رصيد او الغاء العقوبة السجنية و امكانية القضاء بأحدهما.



المشاكل النفسية وتأثيرها على الصحة العقلية:

ضغط الحياة وتنامي الحروب والازمات تحاصر الانسان في كل مكان

والاكتئاب الشديد، والقلق الشديد، واضطراب ما بعد الصدمة الشديد، وبالتالي، يعاني 9.1 في المئة (حوالي 1 من كل 10) من اضطراب عقلي شديد الخطورة يمكن أن يضعف قدرتهم على العمل والبقاء على قيد الحياة في حالات الطوارئ.

للنظام الغذائي نصيب

يمكن للأنظمة الغذائية أن تتسبب في مشاكل نفسية وصحية تعود بالضرر في الأفراد في بعض الأحيان كالأطعمة المعالجة والسريعة والتي تحتوي هذه الأنواع من الأطعمة على مستويات عالية من الدهون غير الصحية والإضافات والمواد الحافظة، كما تعيق هضم الأحماض الدهنية أوميغا 3 مما يؤدي إلى الالتهابات واختلال التوازن العصبي، الذي يؤثر بشكل مباشر على المزاج. بالإضافة إلى أن تناول هذه الأطعمة بانتظام يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالكسل وانخفاض الطاقة، مما قد يزيد من الشعور بالعصبية والغضب. من جهة أخرى، خلص تقرير لمنظمة الصحة العالمية إلى أن تغير المناخ يسبب مخاطر جسيمة على الصحة النفسية. وحث التقرير الذي صدر سنة 2022، دول العالم على العمل لدعم الصحة النفسية من خلال الاستجابة لأزمة المناخ وانعكاساتها على صحة الأفراد في العالم خاصة أولئك الذين عانوا ولا يزالون من الكوارث الطبيعية والجفاف والفقر وارتفاع درجات الحرارة والعيش بالقرب من المنشآت الصناعية. فالعيش في ظروف مناخية قاسية كالأعاصير وحرائق الغابات أو في المناطق الجافة، يؤثر على الصحة النفسية للفرد.

نقول في الأخير أن المشاكل النفسية أضحت حقيقة لا مفر منها ولا يمكن طمسها أو إنكارها بالعكس، فإذا كان أحدا يعاني من ضغوط حياتية ويكافح من أجل مواجهة مصاعب الحياة ويجد صعوبة في تحمل ذلك ومواجهته، فعليه التحدث مع مختص في الدعم النفسي دون تردد لمعرفة سبب المشكل ومعالجته ليستطيع الفرد أن يكمل حياته مرتاحا.



من منا لم يفكر يوما في احتمالية إصابته بمشاكل نفسي ولو كان ظرفيا؟ ومن منا لم يلاحظ تغيرا في مزاجه أو في تصرفاته بدون تفسير واضح؟ وإن مررتم بهذه الحالة هل سعيتم لمعرفة سببها أم تجاهلتموها؟

كونوا حذرين ففي حالة تجاهلها لا يمكنكم تجاهل أعراضها وتطورها عبر الزمن. فقد يكون السبب وراء ذلك، مشاكل نفسية يمكن أن تظهر أعراضها على الصحة العقلية وتنعكس على الحياة اليومية، على العلاقات الاجتماعية، على العمل أو على النتائج الدراسية.

تعرف الصحة العقلية كونها الصحة العامة للأفراد، تتضمن جانب التفكير وتنظيم المشاعر والتصرفات أيضا، وفي بعض الأحيان يتعرض الأشخاص لاضطرابات في هذه الوظائف العقلية لسبب أو لآخر، ما يؤثر في بعض الأحيان على مدى الحفاظ على العلاقات الشخصية أو العائلية أو على كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية أو على الأداء في العمل أو في المدرسة وعلى مستويات أخرى عديدة.

وأكدت منظمة الصحة العالمية أن شخصا واحدا من كل 8 أشخاص على مستوى العالم (970 مليون شخص) تعاني من من حالات تتعلق بالصحة العقلية، ما قد يؤثر على صحتهم البدنية ورفاههم وكيفية تواصلهم مع الآخرين وسبل عيشهم. كما أشارت المنظمة، أن عددا هاما من الشباب يعاني من مشاكل أترت على صحتهم العقلية، مشاكل تشكل في نفس الوقت تهديدا كبيرا لرفاهية للمراهقين.

وفي عام 2020، ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات القلق والاكتئاب بشكل ملحوظ بسبب جائحة كوفيد 19 كما أظهرت التقديرات نهاية سنة 2023، زيادة بنسبة 26% و 28% على التوالي في اضطرابات القلق والاكتئاب الشديد في عام واحد فقط.

ولفتت منظمة الصحة العالمية في

الحروب والازمات مثلت الحروب إحدى أبرز المسببات للأزمات النفسية المنعكسة على الصحة العقلية على مر العصور، وفي هذا الإطار حذرت منظمة الصحة العالمية من تفاقم الأوضاع في غزة جراء الحرب الدائرة وقالت إن الوضع يستعصي على الوصف، وأشارت إلى الآثار والعيوب النفسية طويلة الأمد على الناجين والأسرى.

ووفقا لتقديرات منظمة الصحة العالمية، فإن 22.1 في المئة (أي واحد من كل خمسة) من الأفراد الذين تأثروا بالحن في الأشهر الـ 12 الماضية، يعانون من اضطرابات نفسية، 13 في المئة يعانون من الأشكال الخفيفة من الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة، و 4 في المئة يعانون من الأشكال المتوسطة، و 5.1 في المئة يعانون من اضطرابات شديدة مثل الفصام، والاضطراب ثنائي القطب،

من العوامل المتداخلة، بما في ذلك عوامل مورثة الأمراض النفسية التي تسري في العائلات وضغوط الحياة والبيئة والثقافة التي يعيش الشخص فيها ومشاكل صحية تؤثر في الدماغ. ويمكن للعديد من الأحداث المسببة للشدة النفسية، مثل فقدان الوظيفة، أو الطلاق، أو تناول الكثير من الأدوية، أن تزيد من خطر المرض النفسي.

ويمكن لبعض المشاكل الصحية التي تؤثر في دماغ الطفل، مثل المضاعفات في أثناء الولادة أو عدوى الدماغ الفيروسي (التهاب الدماغ)، أن تزيد من خطر المرض النفسي في وقت لاحق في الحياة.

وتفسر الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين أعراض وعلامات مئات حالات الصحة العقلية، بما في ذلك القلق المزمن، والاكتئاب، واضطرابات الشهية واضطراب الكرب التالي للصدمة والفصام، أما أسبابها فمختلفة ومتعددة.

ذات الوقت، أن الكثيرين ممن يعانون من مشاكل نفسية أثرت على صحتهم العقلية لا يتحصلون على الرعاية الصحية اللازمة التي يحتاجونها على الرغم من وجود خيارات فعالة للوقاية والعلاج.

وتعرف منظمة الصحة العالمية الصحة النفسية بأنها "حق أساسي من حقوق الإنسان لجميع الناس"، وتؤكد أن: "لكل شخص، أيًا كان وأينما كان، الحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة العقلية".

كما تشير أن حقوق الصحة العقلية والنفسية تشمل الحق في الحماية من مخاطر الصحة العقلية، والحق في الحصول على رعاية متاحة ويمكن الوصول إليها ومقبولة وجيدة النوعية، والحق في الحرية والاستقلال والاندماج في المجتمع.

ما هي أسباب هذه المشاكل؟

قد ينجم المرض النفسي عن العديد



بقلم: الباحث سوار الهرايبي

تاريخ الطيران في تونس رولان قاروس في تونس

دقائق طيران فأعاد تعبأة الخزان رغم العطل وانطلق وعند الوصول أرسل تلغرام آخر إلى جريدة (La dépêche Tunisienne) يقول فيه لقد وصلت لكن الخزان مثقوب.

قام الميكانيكيان اللذان ينتظران قاروس سلفا في ترابني (Trapani) بإصلاح الطائرة أمام القنصلية الفرنسية، و يوم السبت 21 ديسمبر 1912 وقع قطر الطائرة إلى شارع البحرية بترابني أمام النزل الذي كان ينزل فيه الطيار، استعدادا للمرحلة الثانية والذي كان مقررا لها ان تربط ترابني ببيتسو (Trapani à Pizzo) ونظرا للأمطار الغزيرة التي صادفت قاروس أثناء الطيران اضطر إلى النزول على شاطئ مدينة ميلاتسو (Milozzo) ، أين أمن له أحد أثرياء المدينة المأوى له ولطائرته، وبعد التزود بالوقود عاود الإقلاع من الشاطئ رغم العدد الكبير من الفضوليين الذين يشاهدون إقلاع طائرة لأول مرة في اتجاه مدينة سانتا إيفاميا (Santa-Eufemia)

أما في اليوم الموالي لزمه محاولتين للإقلاع من شاطئ سانتا إيفاميا (Santa-Eufemia) بسبب الأحوال

القبلي لتبدأ المرحلة الأولى والأصعب والتي يبلغ طولها 288 كلم ولضمان الإنقراض في حالة السقوط في البحر وتحديد الاتجاه، خاصة وان الطائرات في ذلك الوقت مجهزة ببوصلة فقط ولا يمكنها الإتصال بالأرض، قام أميرال البحرية الفرنسية ببنزرت بإرسال 5 قوارب (3 قاذفات طوربيد و 2 ضد الطوربيد) لتحديد المسار في البحر ونسجت البحرية الإيطالية على نفس المنوال وتعتبر بداية عصر المرشد اللاسلكي في البحر (Les balises) ، قامت القوارب الحربية برسم خطا بين الوطن القبلي وسيبيليا وهيا تبحر بسرعة 14 عقدة تبعد الواحدة عن الأخرى 8 أميال بحرية راسمة خط بانحناء 6° مقارنة بالشمال، وكان على قاروس إتباع هذا الخط كي لا يحيد عن مساره ولكن في الجزء الأخير من المرحلة نظرا لثقب في خزان الوقود، اضطر قاروس إلى النزول في ضيعة من منطقة مارسلا (Marsala) القريبة من ترابني (Trapani)

لم يستطع إصلاح الخزان، ويجب أن يتواجد في مدينة ترابني (Trapani) التي يفصلها عن مارسلا (Marsala) عشرة

ست وعشرين دقيقة حط قاروس وهو يصيح Je Lai فقد سجل جهاز تحديد الارتفاع مسافة 5601 م على الطريق الرابط بين قرطاج وبنزرت.

بتاريخ 11 ديسمبر 1912 حطم رولان قاروس الرقم القياسي في الارتفاع بطائرة في تونس.

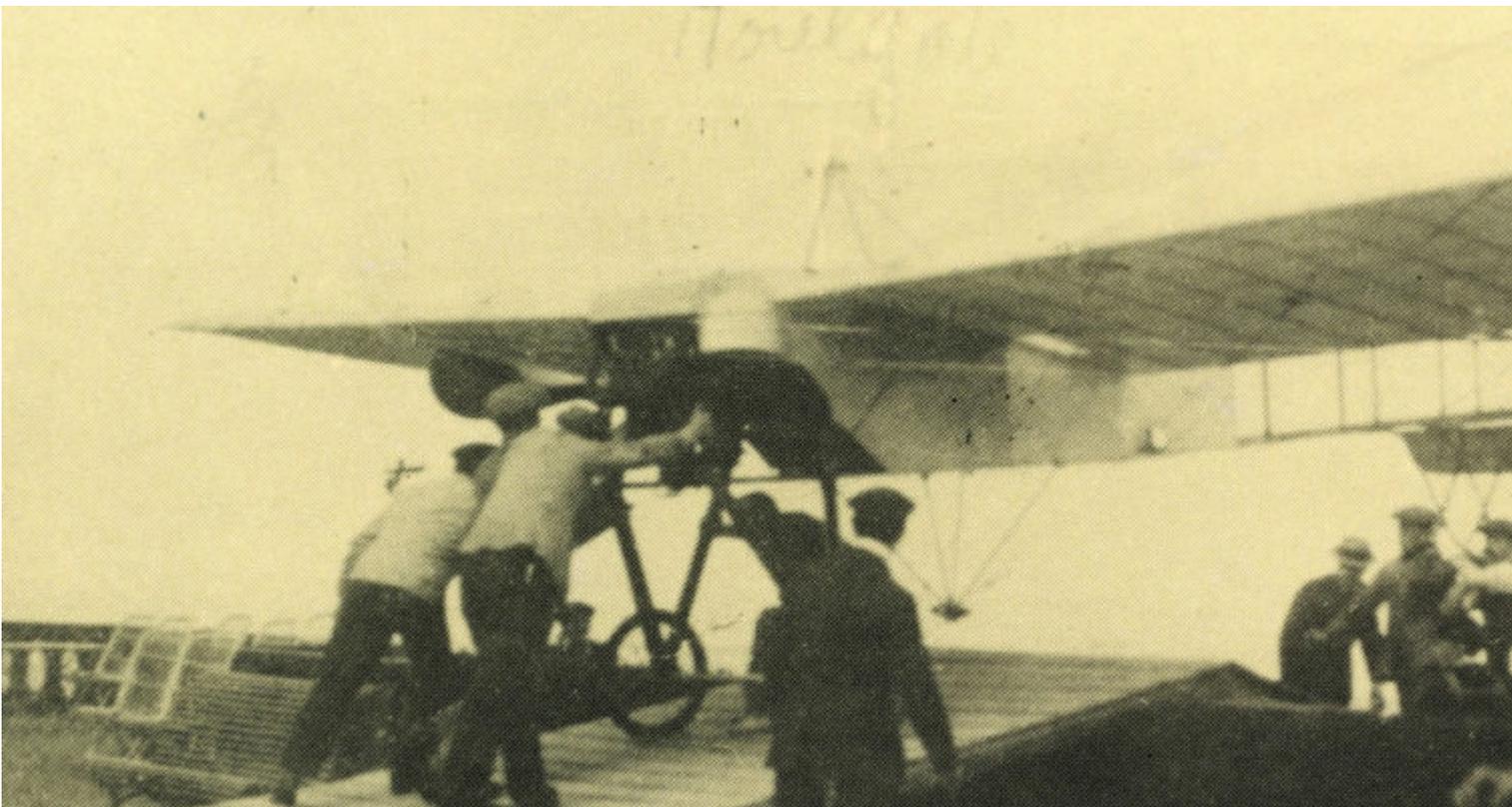
الربط بين القارتين الإفريقية والأوروبية عبر الطيران في الاتجاهين : من تونس في اتجاه أوروبا على مراحل استعدادا لهذه المهمة غير قاروس محرك الطائرة موران سولنييه الفئة هاش (Morane Soulnier TypeH) الذي كان بقوة 80 حصان نوع قنوم (Gnome)، بمحرك آخر من نفس النوع قوة 50 حصان لتقليل من استهلاك الوقود كما قام بتغيير الجناحين بأخرين أصغر حجم حتى تكون نجاعة الطائرة أكبر ويسهل التحكم بها، وفي 18 ديسمبر 1912 على الساعة السابعة صباحا تواجد قاروس في مركز الخيل بقصر سعيد، أين تفقد الطائرة وأخذ لحة عن الأحوال الجوية ثم ألقح حاملا معه 87 لتر من الوقود و 20 لتر من زيت المحرك، في تمام الساعة 7:45 عبر قاروس الوطن

تونس وفرنسا، وقع تثبيت جهاز محدد للارتفاع (Baromètre) على الطائرة من قبل رئيس خدمة الرصد الجوي، وفي محاولة أولى بعد 35 دقيقة طيران لم يتمكن قاروس من تحطيم الرقم القياسي فقد وصل إلى ارتفاع 4000م فقط نظرا للحرارة المنخفضة 16° تحت الصفر ، فقام بإدخال تعديل على الطائرة وهو تغيير الجناحين بأخرين مصممين لطيران بمستويات مرتفعة، إضافة إلى تغيير المحرك قوة 50 حصان بالأخر قوة 80 حصان، وفي يوم 9 ديسمبر على ساعة 14:00 قام قاروس بمحاولة أخرى لكنه، لم ينجح فقد بلغ ارتفاع 5188 م فقط. يوم الأربعاء 11 ديسمبر بحضور كبير من المسؤولين التابعين لنادي الطيران الفرنسي (L'aéroclub De France) ومبعوث منظمة الطيران الفرنسية (L'association Aéronautique Française) قاموا بتثبيت جهاز جديد لقيس الارتفاع نوع ريتشارد (Richard) تحت رقم 35835، وبعد التأكد من فاعليته ألقع قاروس على الساعة 12:10 في طقس صافي ومشمس، بعد حوالي ساعة و

يمكن تقسيم إنجاز رولان قاروس في تونس إلى مرحلتين: الرقم القياسي في الارتفاع بالجو بطائرة وربط القارتين الإفريقية والأوروبية لأول مرة عبر الجو في الاتجاهين انطلاقا من تونس. وصل رولان قاروس إلى تونس يوم 29 نوفمبر 1912 مصحوبا بثلاثة أفراد وهم ميكانيكيان ووكيل أعماله وطائرة نوع موران سولنييه الفئة هاش (Mourane Sauliner Type H) يطلق عليها قاروس اسم كوكو (Coucou) مجهزة بمحرك رون (Rhône) ذي السبع أسطوانات قوة 50 حصان، إضافة إلى محرك آخر من نفس النوع قوة 80 حصان. وقد وقع اختيار الإيالة التونسية لتحطيم الرقم القياسي في الارتفاع لعدة عوامل، أهمها درجة الحرارة المرتفعة مقارنة بفرنسا فمن المعلوم أن الارتفاع كل 1000م تنقص درجة الحرارة بنسبة 6,5°، لذلك فإن الطقس في الإيالة يمكن من الارتفاع أكثر في الجو من أي مكان آخر في القارة الأوروبية ويمكنه من ربح 2000م.

وقع اختيار مركز الخيل بقصر سعيد لاحتضان الحدث وذلك لأنه أكثر مكان مجهز ومجرب في ذلك الوقت، وبعد التنسيق مع مدير شركة سباقات الخيل في تونس (Société Des Courses De Tunis) السيد البارون إميل فليري (Le Baron Emille Flury) لتجهيز المركز ليصبح جاهز للإقلاع، وفي يوم 5 ديسمبر 1912 قام بأول طيران تجريبي فوق المدينة العتيقة، أما مساء قام بمحاولتين لكن لم ينجح في تحقيق الارتفاع المطلوب وقد برر هذا بأنه واجه مشكلة في التنفس نظرا لحدوث عطب في مخزون الأكسجين لديه إضافة إلى البرودة الشديدة.

في يوم 7 ديسمبر 1912 على ساعة 15:45 ألقع قاروس في اتجاه مدينة المرسى لتحية الباي محمد الناصر (1855-1922)، الذي ينتظره على شرفة قصره المسمى بدار التاج في مدينة المرسى، ثم اتجه إلى سيدي بوسعيد قرطاج الكرم حلق الوادي فمدينة تونس وعاد إلى مكان الانطلاق. يوم 8 ديسمبر بحضور رسمي من





"إدارة الهجرة في السياسات العمومية: عنوان التنمية" محور الندوة الجهوية للتونسيين بالخارج بتوزر

بمناسبة العودة الصيفية، نظمت المندوبية الجهوية لديوان التونسيين بالخارج الندوة الجهوية للتونسيين بالخارج تحت عنوان: "إدارة الهجرة في السياسات العمومية: عنوان التنمية"، والتي أشرف عليها محمد أيمن البجاوي، والي توزر.

و لدى إفتتاحه للندوة أكد الوالي على أنها تهدف لتدارس أوضاع أصيلي الجهة المقيمين بالخارج والإحاطة بهم وحل الإشكاليات التي تعترضهم وتقديم التسهيلات لهم وتشجيعهم على الإستثمار ودفع التنمية والتشغيل بكافة ربوع الولاية وخاصة بالقطاعات الواعدة وتعريفهم بمكامن الإستثمار بها والامتيازات المخصصة للغرض، داعيا ممثلي مختلف الهيئات الإدارية الجهوية الموكبين لأشغال الندوة لمزيد الإحاطة بأبناء الجهة بالخارج وتسهيل وتسريع الخدمات المسداة لهم في كل المجالات.

تضمنت الندوة عدد من المداخلات حول: الامتيازات الديوانية الجديدة الممنوحة للتونسيين بالخارج عند عودتهم إلى أرض الوطن، و الإمتيازات الجبائية المخولة للمشاريح المنجزة من قبل التونسيين بالخارج في القطاع الفلاحي والصناعي والسياحي، و فرص الإستثمار المتوفرة بجهة توزر للتونسيين المقيمين بالخارج، إضافة إلى الإتفاقيات الثنائية الخاصة بالتونسيين بالخارج وأنشطة المرصد الوطني للسلامة المرورية الموجهة للتونسيين بالخارج، و الشراكة مع صناديق الإستثمار الأوروبية، مع تقديم نماذج نجاح للتونسيين بالخارج أصيلي توزر.

وكانت الندوة مناسبة لهم حيث تحدثوا عن المشاغل والصعوبات خاصة عن التسريع في الإجراءات الخاصة بإحداث مشاريع إستثمارية وجودة الخدمات الموجهة لهم من طرف مختلف المؤسسات والهيئات سواء العمومية أو الخاصة أثناء فترة تواجدهم بالجهة، والنظر في إمكانية فضها ومعالجتها.

وخصصت الندوة جانبا من الأشغال لتقديم أنشطة الجمعية التونسية للسلامة المرورية ضمن مرصد المرور ومختلف الأنشطة الموجهة للتونسيين بالخارج أثناء عودتهم إلى أرض الوطن.

ويساهم المقيمون بالخارج، من أصيلي ولاية توزر، و عددهم حوالي 8 آلاف مواطن، في تحويلات مالية مهمة تقدر بحوالي 20 مليون دينار عن طريق خدمات البريد التونسي لكنها تبقى دون المأمول، ودعا مواطن إلى ضرورة تفعيل مطار توزر نقطة السدوي وبعث خطوط دولية جديدة تربطها بعدة مدن أوروبية تمكن أبناء ولايات الجنوب الغربي من العودة إلى أرض الوطن عبر هذه الخطوط.

محمد المبروك السلامي

أخرى من نفس النوع، لكن بعد نصف ساعة من الطيران ينكسر نابض صمام التحكم في السرعة (Ressort de rappel de la soupape) ويرتد على غطاء المحرك، مما يجعله غير مستقر والطائرة بأكملها تهتز فوضع بين خيارين إما النزول في أقرب نقطة وإصلاح العطب، وإما المواصلة والمخاطرة بحياته مع ارتفاع نسبة وقوعه في البحر، لكنه قرر المواصلة دون توقف رغم المخاطر خاصة وأن العطب أضعف قوة المحرك مما جعل سرعة الطائرة لا تتجاوز 100 كلم/س وبالتالي الرحلة ستستغرق أكثر من الوقت المحدد بـ 8 ساعات وستستهلك أكثر وقود

قرر قاروس المواصلة دون أدنى فكرة عن كمية الوقود المتبقية خاصة وأن الطائرة لا تحتوي على عداد لمعرفة الكمية، إضافة إلى أن الشمس قوية جدا جعلت الرؤية صعبة. وأخيرا وعلى بعد 50 كلم شاهد الساحل التونسي، إضافة إلى سفن الحربية التي وفرتها البحرية الفرنسية وحط على الساعة 13:45 بـ 5 ل فقط من الوقود، في ميدان المناورات بعين العسل قرب الكنيسة الكاثوليكية ببزرت فقد ساعدته مروحة الطائرة الخفيفة على استهلاك أقل كمية من الوقود.

كان من المقرر أن يصلح العطب في الطائرة (تسرب في زيت المحرك) ويواصل في اتجاه قصر سعيد و أقلع فعلا حوالي الساعة 18:45 مع وجود عطب في الإنارة، الظلام كان شديدا فخير الهبوط في قرية بورت فيل (Protville) (أين يوجد جسر بنزرت حاليا) وقرر أن يقضي الليل هناك. وفي الساعة منتصف الليل وصل الملازم ريمارت أمر سرب قصر سعيد (Reimbeet Chef de L'escadrille D'aviations de ksar Saïd) والملازم منارد (Menard) وميكانيكي الطائرة لمحاولة إصلاح الطائرة، لكن قطع الغيار لم تكن مناسبة مما جعل قاروس ينهي الرحلة في تونس والتي كانت مقررة أن تتواصل إلى فرنسا عبر الجزائر وإسبانيا.

في اليوم الموالي تمكن قاروس من الإقلاع والوصول إلى قصر سعيد حيث كان في استقباله المقيم العام غبريال فرديناند الأبتيت (Gabriel Alpetite) والقائد العسكري وتلقى نيشان الافتخار من الباي.

الجوية السيئة، ولربح الوقت قرر قاروس الإرتفاع أكثر بالطائرة من 500م إلى 3400م متجها نحو نابولي في مرحلة تعتبر طويلة نسبيا كان فيها الطيران سلسا لكن درجة الحرارة منخفضة جدا، وعلى الساعة 11:30 وصل مدينة نابولي أين استقبله الميكانيكيان لإدخال تعديلات على الأجنحة وملء خزّان الوقود، ثم أقلع مجددا على ساعة 13:30 من نفس اليوم في اتجاه روما أين وصل على الساعة 14:55 وكان الهبوط صعبا جدا تحطمت فيه المروحة.

عبور المتوسط دون توقف لأول مرة لم يكن رولان قاروس أول من قرر عبور المتوسط طيارا، فقد سبقته عدة محاولات أهمها محاولة مواطنه الملازم إدوارد باق (Édouard Bague) الذي حاول عبور المتوسط انطلاقا من مدينة نيس (Nice) الفرنسية وصولا إلى بنزرت، لكن طائرته اختفت بعد وقت قصير من إقلاعها ورغم المحاولات التي أجرتها عدة سفن تابعة للبحرية الفرنسية لم يتم العثور عليه ولا على طائرته.

رغم المخاطر والتحذيرات التي واجهها قاروس من قبل المحيطين به قرر خوض التجربة، فقد أقلع يوم 23 سبتمبر 1913 على الساعة 5:53 صباحا من مركز تكوين في الطيران التابع للبحرية في فرجيس سان رفاييل (Fréjus Saint-Raphaël)، لكن قبل الإقلاع أرسل تلغرام لنادي الطيران في تونس يطلب فيه تجهيز 200ل من الوقود و50ل من زيت المحرك في مركز الخيل بقصر سعيد على الساعة الحادية عشر صباحا. وكان الغرض من ذلك ان تتواصل الرحلة من فرجيس إلى تونس ثم الجزائر في نفس اليوم ثم إلى فرنسا عبر جزر البليار (Les îles Baléares) ومدريد ليصل يوم السبت 27 سبتمبر 1913 إلى مدينة ران الفرنسية (Rennes) للمشاركة في ندوة حول الطيران.

على الساعة 10:00 وصل إلى تونس تلغرام يؤكد انطلاق قاروس وفي الساعة 13:30 ثم تلغرام آخر يعلم أن قاروس شوهد على الساعة العاشرة يطير محاذي لسواحل سردينيا.

انطلق قاروس على متن طائرة نوع موران سولنيه الفئة هاش (- Morane Souliner Type H) في اتجاه كاغلياري (Cagliari) التي من المقرر أنه سيقوم فيها بوقفه لتأكد من صلوحية الطائرة لمواصلة الرحلة أين ينتظره الميكانيكيان مع قطع الغيار وطائرة

بسبب التوريد العشوائي لعباد الشمس البيضاء ضريبة موجعة لزراعة عباد الشمس السوداء بباجة وأرزاق تتبخر



انطلق موسم جني زراعة عباد الشمس السوداء بباجة غير أن تحضيرات الفلاحين لهذا النشاط الفلاحي لم تكن كبيرة بسبب تراجع المساحات المبرمجة وعزوف الفلاحين عن هذا النشاط الذي كان بالأمس القريب محافظا على أهميته الاقتصادية ودوره الاجتماعي بالجهة.

تعتبر زراعة عباد الشمس أو ما يعرف لدى فلاحى الجهة بـ «القلوب السوداء» من الأنشطة الفلاحية الموسمية الهامة إلى جانب الحبوب والبقوليات والتي يعتبرها العديد من فلاحى الجهة فرصة للقيام بعملية التداول الزراعي وأحد أهم الطرق والتقنيات من أجل المحافظة على ديمومة وخصوبة الأراضي الفلاحية ومصدرا لتحقيق مداخيل إضافية . غير أن هذا القطاع ومنذ أكثر من 12 سنة قد واجه جملة من العقبات والإشكاليات الهيكلية دفع ثمنها المزارعون الصغار خاصة وأن هذا النشاط يتم ضمن مستغلات فلاحية عائلية وذلك بسبب تنامي حجم التوريد العشوائي لعباد الشمس «البيضاء».

أن كانت تمثل بالنسبة إليهم مداخيل إضافية زراعتها خلال الموسم الفلاحي الحالي.

دورة اقتصادية حيوية في مهيب الرياح

يمتد موسم عباد الشمس السوداء بالجهة على 4 أشهر فقط من السنة وذلك بين شهر أفريل وإلى غاية شهر جويلية موعد جني المحصول يتم نشاط زراعة عباد الشمس السوداء وفق مستغلات فلاحية عائلية أو عن طريق شراكات فلاحية و يبلغ عدد المزارعين بالولاية 300 منتج ينتمي أغلبهم إلى صغار الفلاحين ويوفر الهكتار الواحد من عباد الشمس 35 يوم عمل وهو ما يسمح بتشغيل آلاف اليد العاملة من العائلات في الوسط الريفي حيث تتوفر لديهم فرصة تنمية مداخيلهم كما أن له انعكاس مباشر وغير مباشر على حوالي 100 ألف في هذا النشاط إضافة إلى أنه يعتبر محرّكا أساسيا في تنمية الحركة التجارية وتنشيط الأسواق بالجهة.

بداية الأزمة وانهايار الأسعار

تتوزع مساحات عباد الشمس السوداء بولاية باجة أساسا على 5 معتمديات ذات المناخ الرطب وهي باجة الشمالية وباجة الجنوبية وعمدون ونفزة وتبرسق إلا أن 70 % من المساحات تتواجد بمعتمدية باجة الشمالية نتيجة عوامل عديدة منها نوعية التربة وخصوبة الأرض وملاءمة المناخ إضافة إلى امتداد مزارع الحبوب واجه هذا المنتج انخفاضا في الأسعار وصعوبات في الترويج بسبب تواصل الإيقاف العشوائي لـ «القلوب البيضاء» وهو ما أدى إلى انهيار تام لأسعارها وركود الإنتاج المحلي وتضاعف خسائر الفلاحين الذين اضطروا إلى التفريط في إنتاجهم بأسعار زهيدة . وجاءت النتائج مدمرة حيث فقد 731 ألف عمل موسمي وهو ما يعادل 2000 موطن شغل ورغم احتجاجات الفلاحين على تواصل عملية توريد «القلوب البيضاء» والذي استنزف رصيد العملة الصعبة المحلية وأضر بمداخيلهم وعمق ديونهم لدى البنوك إلا أن الوضعية لم تتغير وزادت الأزمة استفحالا إلى اليوم.

تأخر البحث العلمي

انطلاقا من سنة 2017 وبعد 4 سنوات على بداية الأزمة في قطاع عباد الشمس السوداء وأمام تزايد إقبال المستهلك على اقتناء «القلوب البيضاء» شرع عدد من الفلاحين الجهة في تطوير منظومة إنتاج عباد شمس بيضاء على شاكلة المورد منها . وقد انطلقت التجربة بزراعة ما يقارب 300 هكتار وأعطت نتائج مدهشة حيث وصلت الطاقة الانتاجية للهكتار الواحد ما يعادل 1 طن وهو ما أعطى أملا جديدا لديهم إلا أن ذلك لا يبدو كافيا حيث طالبوا لدى المعهد الوطني للبحوث الزراعية بتطوير البحث العلمي في هذا القطاع من أجل تحسين وإنتاج بذور محلية جديدة وإقامة أسواق تجارية نموذجية خاصة بعباد الشمس وفتح باب التصدير أمام المنتجين لتفادي انهيار أسعارها وضمان دخل قار للمزارعين والمحافظة على استمرارية وجود هذا النوع من المزروعات وقطع الطريق أمام توريد «القلوب» البيضاء وما تحمله من أمراض جينية وفطري.

الحل في مصانع للزيوت النباتية

في غياب أسعار مرجعية لعباد الشمس السوداء على غرار الحبوب والبقول المصري يخضع الإنتاج من موسم إلى آخر إلى قاعدة العرض والطلب مما يجعل أسعار عباد الشمس غير ثابتة كما أنه يتم توجيه أغلب المنتج إلى الاستهلاك الطازج (القلوب) وتزداد صعوبة إيجاد حلول سريعة تنهي أزمة المزارعين منذ أكثر من 12 سنة وفي ظل عدم وجود لمصانع تحويلية لإنتاج الزيت النباتي كما هو الشأن بالنسبة إلى السلجم الزيتي (الكولزا) بالجهة وهو ما يقتضي تشجيع الفلاحين وتطوير المساحات والبحث العلمي في مجال إنتاج بذور محلية من عباد الشمس السوداء ذات مردودية عالية وتركيز وحدات صناعية لإنتاج الزيت النباتي لوقف استنزاف رصيدها من العملة الصعبة الناجمة عن التوريد وتوفير مادة الزيت النباتي بالأسواق الداخلية ومنع ارتفاع أسعارها بشكل جنوني.

جلال العرفاوي

تراجع المساحات إلى النصف

لئن كانت المساحات المبذورة خلال كل موسم لا تقل عن 10 ألف هكتار إلا أنه ومع حلول سنة 2013 بدأ نشاط «القلوب السوداء» بالجهة يعرف تراجعا من سنة إلى أخرى بعد أن ظهرت بالأسواق نوعية جديدة موردة من عباد الشمس ذات اللون الأبيض وازداد توريدها بتقدم المواسم حتى أضحت تغزو الأسواق بشكل دائم وقد تسبب ذلك في تراجع مساحات عباد الشمس السوداء بالجهة لتصل خلال الموسم الحالي إلى قرابة 1500 هكتار بعد أن تم برمجة مساحة تقدر بـ 3 آلاف هكتار في بداية الموسم الفلاحي حيث أبدى الفلاحون عزوفا كبيرا وتخوفا أكبر من تزايد خسائرهم بعد

في وكر لاستهلاك مخدر الكوكايين بجرية إيقاف 6 أشخاص من بينهم طبيب

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الأمن الوطني بجرية من إيقاف 6 أشخاص بينهم طبيب و وسيط كانوا بصدد استهلاك مادة مخدرة يشتبه في كونها كوكايين. وتفيد المعلومات أنه إثر ورود معلومات على الوحدات الأمنية تفيد بوجود أشخاص اكتروا منزلا بسيدي جمور، من معتمدية اجيم جربة، لاستهلاك المخدرات. فتمت مدهمة المنزل أين عثر على 6 أشخاص وهم 3 رجال بينهم طبيب والوسيط الذي وفر لهم المنزل للكراء ويمدهم بالمواد المخدرة و 3 نساء، وهم بصدد الاستهلاك كما تم حجز كمية من المواد والأقراص المخدرة. و بإستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين أذنت لفرقة الشرطة العدلية بمواصلة التحقيق والاحتفاظ بالجميع بتهم استهلاك مادة مخدرة ومسكها بنية استهلاكها والتوسط والنقل والملكية لمواد مخدرة بنية الاتجار فيها واعداد محل لاستهلاك المخدرات.

محمد المبروك السلامي



بقيمة 802 مليون دينار تصدير 128 ألف طن من التمور

بلغت صادرات التمور التونسية، خلال الأشهر التسعة الأولى من موسم 2023/2024، 128.9 ألف طن بقيمة 802.6 مليون دينار تونسي بزيادة قدرها 16.2% من حيث الحجم و 21.4 بالمائة من حيث القيمة مقارنة بالفترة ذاتها من موسم 2022/2023. وارتفع متوسط السعر المسجل خلال التسعة أشهر بنسبة 4.5 بالمائة ليصل إلى 6.23 دينار / كلغ مقابل 5.96 دينار / كلغ المسجل خلال نفس الفترة من الموسم الماضي. ويعتبر المغرب الوجهة الرئيسية للتمور التونسية بنسبة 20.8 بالمائة تليها فرنسا وإيطاليا بنسبة 8.7 بالمائة و 8.5 بالمائة على التوالي. وخلال الفترة ذاتها، بلغت صادرات منتجات التمور البيولوجية 7.280 ألف طن بقيمة 80.8 مليون دينار وبمتوسط سعر 11.10 دينار. وتبلغ حصتها من إجمالي صادرات التمور التونسية 5.6 بالمائة و 10.1 بالمائة على التوالي من حيث الكمية والقيمة وتعد ألمانيا الوجهة الرئيسية لمنتجات التمور البيولوجية بنسبة 37 بالمائة تليها بلجيكا وهولندا بنسبة 14 بالمائة و 11 بالمائة على التوالي.

محمد المبروك السلامي

غياب الفضاءات الترفيهية بالحوض المنجمي

من المسؤول..

ولماذا أغلب المسابح البلدية مغلقة؟

محمد عامر

في ظل الارتفاع المتواصل لدرجات الحرارة خلال هذه الصائفة تسعى أغلب العائلات في مدن الحوض المنجمي إلى البحث عن متنفس لهم ولأطفالهم يقيههم حرارة الطقس، لكن للأسف هذه المدن وهي الرديف وأم العرائس والمظيلة والمتلوي تفتقر إلى الفضاءات الترفيهية وخاصة منها الموجهة للأطفال. فلا مسابح، ولا منتزهات كافية لإستعاب متساكني هذه المدن. فما هي الحلول ومن المسؤول عن هذه الوضعية؟

المواطن يتذمر من غياب الفضاءات الترفيهية

في تصريحه لجريدة "24/24" قال علي السلامي مواطن وناشط بالمجتمع المدني " اعتبر الفضاءات الترفيهية بمدن الحوض المنجمي شبيهة معدومة ولو بدرجة متفاوتة... " وأضاف السلامي " امام هذا المشكل الازلي يتوجه الشباب الى المسابح بنزل المجاورة هذا طبعا ليسوري الحال... أما البقية فلا ملاذ لهم غير بيوتهم... " وبخصوص دور الدولة أو الحكومات المتعاقبة قبل وبعد الثورة في إيجاد فضاءات ترفيهية بهذه المدن المنجمية يتساءل علي السلامي " فمتى تتحرك الدولة لهذه المناطق التي اعطت من خيراتها الكثير لها لكن بقيت مستعمرة زمن الاستقلال.. ". وبخصوص الحلول المقترحة يقول " الحلول تتمثل في المسؤولية الاجتماعية لشركة فسفاط قفصة بانشاء او بالمساهمة في احداث فضاء ترفيهي للعائلات و صيانة المسابح البلدية المغلقة مع الزامية وجود ارادة دولة في هذا.. دون كراءها للخواص. " من جهة أخرى يرى محرز عباسي الناشط في المجتمع المدني أصيل مدينة المتلوي أن الحوض المنجمي من المناطق المهمشة والمنسية حسب قوله حيث أن التنمية غائبة ولعل ضغط المناخ في فصل الشتاء وخاصة في فصل الصيف يساهم في وضع اجتماعي مترد ونفسي متأزم جعل متساكني الحوض المنجمي يتسمون بالحدة في المعاملات في غالب الاحيان وابرز شيء يفتقره الحوض المنجمي غياب الترفيه في جميع البلديات المنجمية ونعلم جيدا اهمية الترفيه فلا يوجد اهتمام من البلديات ولا الحكومة لتركيز فضاءات ترفيهية للعائلات المحرومين من حق الترفيه في ضل مناخ صعب جدا في فصل الصيف بالذات حيث تصل درجات الحرارة ارقاما قياسيا 50 درجة او اكثر بقليل ولا يجد متساكني الحوض المنجمي وسائل ترفيهية مناسبة مثل المنتزهات والمسارح والمسابح وغيرها. ومن جهته أكد العباسي أنه " ، لا بد من وضع استراتيجية علمية لتركيز منتزهات وملاعب بالاحياء لتخفيف الضغط على اهلنا بالحوض المنجمي بالقيام بحملات نظافة، الأوساخ في كل مكان ثم الحرص على القيام بحملات تشجير متواصلة لاضفاء صبغة جمالية تساهم في توفير مناخ مناسب للعيش.. ".

مسابح مغلقة

توجد داخل هذه المدن المنجمية مسابح وتسمى " مسابح البلدية " لكنها مغلقة إما بسبب وضعية قانونية أو بسبب غياب التهيئة. وفي هذا الموضوع يقول محرز عباسي وهو مربى متقاعد وناشط بالمجتمع المدني في مدينة المتلوي " منتزهة الثالثة بالمتلوي ، تمت برمجته سنة 1992 لم ير النور الى حد اليوم سنة 2024 وكذلك المسبح البلدي بالمتلوي مزال خرابا وطبعا بقية معتمديات الحوض المنجمي ، نفس المشاكل في علاقة بالترفيه وحتى ان وجد مسرح او مسبح فلا يكفي جميع متساكني المناطق المنجمية ولعل اهم فئة تعاني من الوضع الخطير في ظل غياب وسائل الترفيه هي فئة الشباب يجد نفسه امام المخدرات هذه الافة التي دمرت شبابنا وجعلت منه ضحية... ". أم العرائس هي الأخرى يوجد بها مسبح بلدي لكن أغلق منذ سنوات، وإلى حد اليوم ينتظر شباب المدينة إعادة فتحه لكن دون جدوى. ويقول علي السلامي " يعاني سكان المنطقة تقريبا طيلة سنوات من عدم جاهزية المسابح البلدية والتي انشأت لتكون مغلقة لا غير.. ". كما يفتقر سكان هذه المدن لوجود فضاءات عائلية خاصة منهم ام العرائس و المظيلة وذلك لعدم وجود ارادة فعلية في ظل معانات الاهالي من الحر. وهذه الإشكاليات تنطبق على باقي المعتمديات المنجمية بولاية قفصة.

الرئيس سعيّد يكشف أسباب بطء الاجراءات في خطاب عيد الجمهورية

طاهر الحرشاني

تضمنت الكلمة التي توجّه بها رئيس الجمهورية قيس سعيّد يوم الخميس الماضي الى عموم الشعب التونسي في عيد الجمهورية عدد من التبريرات بخصوص بطء اتخاذ اجراءات وقرارات في بعض الملفات. ومن بين الرسائل التي تطرق اليها خطاب رئيس الجمهورية قيس سعيّد في "بيان عيد الجمهورية" التفاعل مع عدد من الاسئلة و الاستفسارات التي تثار بشكل عام داخل الرأي العام، ومنها بالخصوص الاستفسارات حول التقدم البطيء لمسار 25 جويلية.

مؤاخذات

و سبق أن قدمت العديد من القوى المحسوبة على مساندة مسار 25 جويلية قراءات سياسية اعتبرت فيها أن الاجراءات الاستثنائية التي تم اتخاذها يوم 25 جويلية 2021 كانت شجاعة و غير مسبوق و انقذت البلاد من انهيار وشيك، لكن الاجراءات التي لحقتها اتسمت بالبطء مما راكم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، حسب تصريحاتهم.

و اختلفت التعبيرات السياسية بشأن ذلك بين الاحزاب السياسية التي تعلن دعمها لمسار 25 جويلية، فمن جهتها عملت حركة الشعب على امتداد اشهر متتالية للدفع نحو تشكيل حكومة سياسية معتبرة أن بطء الاجراءات فاقم الازمات و اصبح يهدد المسار برمته، و انتهى بها الامر الى ترشيح امينها العام زهير المغزاوي للانتخابات المقبلة.

كما وجهت حركة تونس الى الامام العديد من البيانات في سياق الدعوة الى تسريع الاجراءات، و لئن اكدت انها لم تقدم مرشحا الى الانتخابات الرئاسية من ابناء و بنات الحزب، فإنها تمسكت بأنها ستدعم المرشح الذي يتمسك بأهداف مبادئ مسار 25 جويلية و يعمل على تسريع تحقيق الاهداف المتعلقة بها بعيدا عن الشعارات.

و اعلن حزب التيار الشعبي مؤخرا مساندة لترشح رئيس الجمهورية قيس سعيّد، و سبق هذا الموقف مواقف عديدة اطلقها الحزب حذر من خلالها من خطورة بطء الاجراءات، و الانغماس في الاجراءات المرحلية و عدم المرور الى الخيارات الاستراتيجية بما من شأنه ان يسمح بإعادة تشكل مجموعات الضغط و اصحاب النفوذ من جديد و محاولة سيطرتهم على المشهد السياسي وفق ما صرحت به قيادات الحزب.

و تعتقد القوى المساندة لمسار 25 جويلية انه بعد الانتهاء من البناء الدستوري و القانوني اصبح من الواجب مزيد الاهتمام بالمسألة الاقتصادية والاجتماعية، على قاعدة ان الإصلاحات السياسية قد تحتمل حيز مهم من الوقت خلافا للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تراكم الكثير من المشكلات التي

تعقد تحققها في المستقبل في صورة تأخرها .

الرئيس يجيب

و الملاحظ في الكلمة الاخيرة التي توجه بها رئيس الجمهورية قيس سعيّد الى عموم الشعب التونسي في عيد الجمهورية احتواؤها على عدد من الرسائل، و من بينها التفاعل مع هذه النقطة التي تتجاوز النقاش السياسي و تطال السجال صلب الرأي العام حول الاسباب التي حالت دون التقدم في عدد من الملفات أو دون اتخاذ قرارات.

و قال رئيس الجمهورية قيس سعيّد في معرض حديثه على حصيلة السنوات التي تلت 25 جويلية 2021 إنه لقاتل ان يقول ان هناك بطء او بعض بطء، مضيفا أنه "في الواقع تأن و حرص على السلم داخل المجتمع و على الأمن القومي في البلاد" و تابع في نفس السياق " و نحمد الله على انه

لم تسل اي قطرة دماء واحدة كما دبر لذلك من كان يمّني نفسه بتفجير الدولة من الداخل".

ومن الاسباب الاخرى للتأني وفق الخطاب الرئاسي تفكيك الشبكات التي تنظمت داخل عدد من مؤسسات الدولة و عطلت السير الطبيعي لدواليبها، مضيفا ان ما يحصل من رفض لتقديم خدمات لمنظوري الادارة هو تعطيل مقصود.

و كان رئيس الجمهورية قد سنّ امرا يقضي بتشكيل لجنة تدقيق في الشهادت المزورة و في الانتدابات في الوظيفة العمومية، حيث انتهت هذه اللجنة اعمالها و سلمت تقريرها الى رئيس الجمهورية منذ فترة، في خطوة ينتظر منها "تطهير الادارة" وفق تصريحات رئيس الجمهورية نفسه.

و كان لهذا الخطاب الذي توجه به رئيس الجمهورية قيس سعيّد الى عموم التونسيين الالهية البالغة

في التفاعل مع الطرح حول بطء الاجراءات و القرارات، حيث اضاف في السياق نفسه ان عشرات المشاريع اموالها مرصودة و لكنه لم يتم انجازها معتبرا العملية ممنهجة و مقصودة بغاية التعطيل.

و الى جانب هذه التبريرات يضيف رئيس الجمهورية قيس سعيّد ان الخيانات كانت من بين احد اسباب التعطيل حيث ان من أوّتمنوا على خدمة الوطن و تحملوا المسؤوليات ارتموا في احضان اللوبيات و في خدمة المصالح الخاصة حسب تعبيره، فضلا على اكتفاء بعض المسؤولين الاخرين بالحد الأدنى.

و خلص رئيس الجمهورية الى اعتبار أن كل هذه العراقيل التي عددها تعني ان البلاد في وضع غير مسبوق يتعلق بصراع بين نظام سياسي جديد و منظومة قال انها لم تتفكك بالكامل و عادت الى التشكل حسب قوله.



أجندنا المهرجانات الصيفية من 30 جويلية إلى 2 أوت 2024

الدورة الثانية من ليالي سكرة الصيفية
30 جويلية: العرض المسرحي الكوميدي "دبلج وحديدة"
31 جويلية: عرض شبابي مع BMG HIP HOP تونسي

1 أوت: سهرة "أغاني الأطفال" مع سفيان سفضة
2 أوت: حفل الاختتام مع أيمن لسبق

مهرجان قرمدة
30 جويلية: عرض seven skies
31 جويلية: حفل كازو
02 أوت: عرض "الزيارة" لسامي اللجمي

مهرجان العبادة الدولي بسيطة
30 جويلية: سهرة الراب مع علاء
31 جويلية: حفلة شيرين اللجمي
1 أوت: مسرحية "المايسترو" لبسام الحمراوي

مهرجان أريانة
31 جويلية: عرض The Harvard Krokodiloes من الولايات المتحدة الأمريكية
1 أوت: مسرحية "المهفات" للأمين ورياض النهدي وعبد القادر دخيل ومحسن بولعراس.

مهرجان أودنة
1 أوت: عرض مرتضى الفتيتي.
2 أوت: عرض الفنانة ألفة بن رمضان

مهرجان تطاوين الصيفي الدولي
31 جويلية: اختتام المهرجان مع مغني الراب سامارا

2 أوت: سهرة الراب مع "علاء"
مهرجان صفاقس الدولي
1 أوت: عرض "الزيارة"
2 أوت: عرض راب مع "نوردو"

مهرجان قفصة الدولي
30 جويلية: عرض رؤوف ماهر
31 جويلية: عرض للأطفال "رحلة تيمو"
1 أوت: عرض وان مان شو "ياسين الصالحي ما يضحكنيش"

مهرجان نابل الدولي
29 و 30 جويلية: عرض الزيارة ليلتين متتاليتين
31 جويلية: حفل للفنانة مريم نور الدين
2 أوت: عرض موسيقي قطري

يسهر جمهور المهرجانات الصيفية من 30 جويلية إلى 02 أوت مع مجموعة من العروض الفنية التي تراوح بين السهرات الغنائية والعروض المسرحية. وسيكون أحياء السمر على موعد مع العروض الفنية كالتالي:

مهرجان قرطاج الدولي
31 جويلية: عرض "بيغ بوسا" لوجيهة جندوبي
1 أوت: حفل الفنان المغربي أمين بودشار

مهرجان الحمامات الدولي
30 جويلية 2024: عرض الفصول الأربعة "عرس الذهب"
31 جويلية 2024: العرض الفرنسي "الكترو دو لوكس"
1 أوت 2024: عرض الفنان اللبناني رامي عياش
2 أوت 2024: عرض للفنانة التونسية يسرى محنوش

مهرجان بنزرت الدولي
30 جويلية: عرض نجم الراب "سامارا"
1 أوت: عرض "Ocelisa" لأغاني الكرتون

مهرجان المنستير الدولي
30 جويلية 2024: عرض لفرقة الشباب للموسيقى العربية بالمنستير بمشاركة الفنان سليم دمق
31 جويلية 2024: عرض تنشيطي للأطفال بعنوان "Ocelosia Band"
2 أوت 2024: عرض للفنان لطفي بوشناق

مهرجان سوسة الدولي
30 جويلية 2024: عرض "لبان" في إطار التبادل الثقافي مع سلطنة عمان
1 أوت 2024: مسرحية البوابة 52 لدليلة المفتاحي

مهرجان قابس الدولي
30 جويلية: مسرحية "الدار الكبيرة"
31 جويلية: عرض صوفي "التخميرة" بقيادة مراد باشا
1 أوت: مسرحية "بيتزا الفن" لفرقة مدينة تونس



حمزة نمرة على مسرح قرطاج:

سهرة قرطاجنية عنوانها الرقي والتميز

أداء أغنية "سري فيباي تخبي" والتي لا تختلف في كلماتها عن المنحى الفني الذي يؤديه نمرة، ومن المزود انتقل الفنان المصري الى المالوف التونسي وغنى "يا ناس جراتي غرايب" ومن مفاجأته لجمهور قرطاج دعوته لفنان الرب "أرمستا" الذي أدى معه أغنية "قمر الغربة" التي أعادها تقديمها سنة 2018 .

ونشير الى أن الفنان حمزة نمرة دأب منذ ما يزيد عن السنتين على تقديم أغانٍ تراثية قديمة من مختلف الدول العربية بتوزيع جديد، وعادة ما يقوم بتسجيل هذه الأغاني مع فنانين محليين .

مين يلي موش عارفك"، ولأن حمزة نمرة يحرص في كل لقاء مع جمهوره على خلق علاقة خاصة به، قدم فقرة تفاعلية مع الحاضرين حيث عزف مجموعة من الألحان وطلب منهم معرفة الأغنية فعزف "على حسب ودااد قلبي" لعبد الحليم حافظ و"كتاب حياتي يا عين" لحسن الأسمر و"أنا مش عارفني" لعبد الباسط حمودة و"لولاكسي" لعلي حميدة وسيدي منصور وغيرها .

وبما أنه ضيف تونس احتفى نمرة بهذا اللقاء الأول مع جمهور قرطاج وغنى "ارضى علينا يا لميمة" لصالح الفرزيط، وهي أغنية صنعت في خانة "الزندالي" أو أغاني السجون، وللراحل لطفي جرمانة تميز حمزة نمرة في

الصمود والوطن والقضايا الانسانية العادلة قدم أيضا أغان من الفلكلور الفلسطيني وهي "هدي يا بحر هدي" للشاعر الفلسطيني محمد صالح المعروف بـ"أبو عرب"، وأغنية "يا ظريف الطول" التي تروي غربة المحب وإبعاده عن وطنه، أغان رفح لها الجمهور العلم الفلسطيني عاليا في سماء المسرح الروماني، كما تم إهداء حمزة نمرة علم فلسطين.

ولأن جمهوره لقبه بـ"سيد درويش جديد" أدى حمزة نمرة لسيد درويش أغنية "أهو دا الي صار" التي تعد من التراث الموسيقي الثوري المصري وهي من تأليف بديع خيري. ومن الفلكلور المصري، غنى "انت

وأغنية "غروب" التي تحكي عن الحب بمفهومه الأشمل، ومن نفس الألبوم غنى أيضا "عالم كدابة" كلمات حسام سعيد وألحان أحمد الشاذلي، أما من ألبوم "مولود سنة 80" فغنى "معلش"، ومن أغاني البدايات غنى "إنسان" الصادرة سنة 2011 ، ويطلب من جمهور قرطاج أدى حمزة نمرة أغانيه التي لاقت انتشارا عربيا ودوليا واسعا مثل "داري يا قلبي" التي حققت أكثر من 400 مليون مشاهدة على اليوتيوب و"فاضي شوية"، أغان تفاعل معها الحضور بنفس الحماس وردد كلماتها وهو ما دفع بنمرة الى إعادتها بتوزيع مختلف.

ونظرا لانخراطه في التعبير عن

حطت "رياح الحياة" بالفنان المصري حمزة نمرة على الركن الروماني ضمن فعاليات الدورة الثامنة والخمسين لمهرجان قرطاج الدولي، سهرة كان عنوانها "الطم معايا" ... حفل فني كان فيه نمرة وفيها لشخصيته الفنية المتفردة التي رافقته منذ بدايته حيث الموسيقى الثائرة تنضح حيوية وتحمل غضبا راقيا، شخصية رسم ملامحها باعتماد الكلمة الهادفة والمعبرة عن معان إنسانية كونية بطريقة مختلفة عن السائد .

ساعتان من الغناء لم يستطع خلالها "قلب" حمزة نمرة أن "يداري" فرحته بتفاعل جمهور قرطاج مع أغانيه، جمهور تحول بأعداد محترمة جاء ليواكب سهرة فنان تعبر أغانيه بكلماتها وموسيقاها عن جيل الشباب الثائر، كلمات تلامس أفكارهم وقضاياهم وتحاكي أحاسيس الإنسان في كل تجلياتها، ولأن حمزة نمرة ليس إلا واحدا من هذا الجيل الذي نشأ في ظروف مختلفة عن الأجيال السابقة، يحاول في جل أغانيه أن يعبر عن هذه الأفكار بشكل غنائي يلمس فيه المتلقي صدق المعنى ونبيل الأحاسيس وإنسانية الكلمة.

بموسيقاه المتنوعة بالفلكلور المصري والممزوجة بموسيقى الروك والبوب والجاز، روى حمزة نمرة حكايات من الواقع على إيقاعات موسيقية متنوعة فغنى "رايق" كلمات محمود فاروق وهي عنوان ألبومه والتي حصدت أكثر من 10 مليون مشاهدة على قنواته الخاصة باليوتيوب، ومن نفس الألبوم غنى نمرة "لعله خير" و"رياح الحياة" و"أنا الطيب" التي تروي قصة شباب يسعى الى افتكاك حقوقه التي يعرف أنها ستنتزع منه ان لم يدافع عنها



سيناريوهات ما بعد حرب غزة

تحركات اماراتية ببصمات "دحلانية" !



دحلان يرفض ويبرر

مؤقتة.

وتشير إلى، إن مسألة من سيحكم غزة الجهود الرامية إلى إنهاء الحرب التي تشنها إسرائيل منذ تسعة أشهر لتدمير حماس. ويسعى بعض المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين والعرب إلى تمكين رئيس أمن فلسطيني سابق حاول ذات مرة سحق الجماعة المسلحة، وتم نفيه لاحقاً من الضفة الغربية ويعيش الآن في رفاهية في أبو ظبي.

وقال مسؤولون عرب وحماس إنه في المحادثات الأخيرة مع حماس وفتح، قدم دحلان نفسه على أنه الشخص الذي يمكنه في نهاية المطاف الإشراف على توزيع المساعدات في الإدارة الفلسطينية الجديدة في غزة.

وقال آرون ديفيد ميلر، مفاوض السلام الأمريكي المخضرم في الشرق الأوسط، إن دحلان يتمتع بالكاريزما ومصداقية الشارع والعلاقات عبر الطيف السياسي ليحقق النجاح. وقال: إنه فعال بشكل لا يصدق ويمكنه أن يحقق نتائج في ظل ظروف تسمح له بذلك بما في ذلك وجود حكومة إسرائيلية داعمة ودعم من الولايات المتحدة والدول العربية الرئيسية.

والأهم من ذلك، أن حماس خففت من معارضتها لدحلان، وأشارت للوسطاء في الأسابيع الأخيرة إلى أنها يمكن أن تقبله كجزء من حل مؤقت للمساعدة في إنهاء الحرب. قاد دحلان قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في صراع دموي تدعمه الولايات المتحدة مع حماس، بعد فوز الحركة التي تصنفها الولايات المتحدة بأنها إرهابية في الانتخابات التي جرت عام 2006 لحكم قطاع غزة.

بعد الضجة التي أحدثها رد القيادي الفلسطيني محمد دحلان على تقرير صحيفة "وول ستريت جورنال" قالت فيه أن بعض المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين والعرب يرون، أن محمد دحلان هو زعيم قوي لقوة أمنية مؤقتة.

وجاء رد دحلان في منشور عبر صفحته على فيسبوك قال فيه "مرة تلو أخرى تطرح أو تسرب سيناريوهات مختلفة إلى وسائل الإعلام عن مخارج وترتيبات اليوم التالي للحرب المدمرة التي شنها ويواصلها الإحتلال الإسرائيلي، وأحيانا يتم الزج باسمنا لخلق بعض الإثارة".

وأضاف "لذلك ومجددا نؤكد كل زملائي وأنا شخصيا بأننا لسنا هنا إلا لتقديم كل ما نستطيع لإغاثة أهلنا في غزة إستنادا إلى دعم كريم ومتواصل من الأشقاء في دولة الإمارات المتحدة على إمتداد هذه الإبادة القذرة، ونؤكد وبشدة بأن وقف الحرب هي الأولوية القصوى لدينا، ولن ندعم أي خيار إلا ضمن تفاهات وطنية فلسطينية تقودنا إلى إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني عبر عملية ديموقراطية شفافة، وتوفير خطة عمل دولية موثقة ومجدولة تفضي إلى تجسيد نضالات شعبنا بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، ولقد أعلنت مرارا رفضي لقبول أو أداء أي دور أمني أو حكومي أو تنفيذي".

وكانت صحيفة امريكية قد قالت أن بعض المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين والعرب يرون، أن محمد دحلان هو زعيم قوي لقوة أمنية

الحصول على دعم لخطة إعادة الاستقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة وليس مجلس الأمن، هربا من الفيتو الروسي أو توقف المفاوضات. وسيتبع تفويض إعادة الاستقرار مرحلة باسم تفويض إعادة الإعمار والذي قد يمتد على سنوات. وقدمت الإمارات في الورقة البيضاء، الأفكار الأساسية: فبعد توقف القتال، سترسل السلطة الفلسطينية المتجددة دعوات للجهات التي ستقدم الأمن. ويجب على إسرائيل الموافقة وعدم محاولة تقويض الجهود في غزة من خلال اتخاذ خطوات استفزازية في الضفة الغربية تؤدي لتفجر الوضع هناك.

ويأمل الإماراتيون أن تقدم الولايات المتحدة خريطة طريق معدلة تؤدي في النهاية إلى دولة فلسطينية، مع أن إسرائيل لن توافق عليها. وتتصور الخطة الإماراتية توسيعا للمحور المدعوم دوليا والتحرك من الشمال حتى الجنوب، وبمنطقة بعد الأخرى. ويشبه هذا النهج ما اقترحه وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت عن خلق فقاعات أمنية، مع أن المبعوث الإسرائيلي لم يتحدث عن هذا. ورفض نتنياهو مقترح غالانت، إلا أن مجرد حضور ديمرر يعني موافقته على نسخة جديدة لخطة وزيره السابقة.

ويقول إغناطيوس إن الإمارات باتت تلعب دورا متزايد في غزة، حيث أقامت مستشفى ميدانيا، ولعبت دورا في الجهود الإنسانية. واعتمدت على شبكة القيادي السابق في السلطة الفلسطينية محمد دحلان الذي يعيش في أبو ظبي. ويظل دحلان شخصية مثيرة للجدل داخل الأوساط الفلسطينية، وليست لديه نية للعودة إلى قطاع غزة حسب قول المسؤولين. إلا أن الإماراتيين يأملون بمواصلته ومن خلف الأضواء استغلال شبكته من الداعمين القدامى. ويعلق الكاتب أن مشاركة فريق نتنياهو الذي ظل يتعامل باحتقار مع خطط اليوم التالي، أمر مشجع، لكن المطلب الحقيقي في غزة، الشرط الذي لا غنى عنه هو نهاية الحرب، وحوار أبو ظبي رغم كونه مشجعا لم يفعل أي شيء لإسكات البنادق.

وناقش المسؤولون العرب والإسرائيليون والأمريكيون تفاصيل بدون الكشف عن هويتهم. وكان موقع أكسيوس قد كشف عن اللقاء في أبو ظبي.

ويضيف الكاتب أن الإماراتيين بادروا بعقد اللقاء نظرا لإحباطهم من غياب التفكير الخلاق بشأن غزة ما بعد الحرب. وقدم عبد الله بن زايد سلسلة من الأفكار حول إدارة الموضوعات الأمنية والسياسية بعد نهاية ما تراه إدارة بايدن المرحلة الثانية من خطة وقف إطلاق النار. ولخصت الإمارات أفكارها في ورقة بيضاء أرسلت إلى البيت الأبيض.

سلطة فلسطينية متجددة

وجوهر المقترح الإماراتي هو قيام السلطة الفلسطينية المتجددة، وباعتبارها السلطة الشرعية المعترف بها في غزة، بدعوة شركاء دوليين لدعم الأمن والمساعدات الإنسانية في مرحلة تفويض إعادة الاستقرار والتي قد تستغرق عاما. وتدعم الإمارات فياض، رئيس الوزراء ما بين 2007-2013 كزعيم للجهود الإصلاحية. ويقلل الإسرائيليون على ما يبدو به، لكن فياض لم يرد على أسئلة من الكاتب. ويفترض المقترح الإماراتي قدرة السلطة الفلسطينية على طلب الدعم العسكري والأمني من بلدان عدة. ورغم رفض نتنياهو الدائم للسلطة، إلا أن ديمرر أبلغ الحاضرين بأن إسرائيل قد تدعم هذا النهج. ومن الدول العربية التي يمكن أن تشارك وتقدم الدعم هي قطر ومصر والمغرب والإمارات نفسها. وناقشت الأطراف في الاجتماع دعما أمنيا محتملا من دول غير عربية أيضا، بما فيها إيطاليا ورواندا وأندونيسيا والبرازيل ودول آسيا الوسطى.

خطة شيطانية

وستقدم الولايات المتحدة الأمريكية مركز قيادة وتحكم ودعم لوجيستي من قاعدة قريبة في مصر، إلى جانب دعم من متعهدين أمنيين أمريكيين، وهو جزء من الخطة قد يثير الجدل. وناقشت مجموعة القنوات السرية

محمد بن محمود

كشفت تقارير إعلامية متطابقة أن الإمارات كثفت تحركاتها خلال هذه الفترة لصياغة تصور لحكم غزة بعد نهاية العدوان الصهيوني على غزة. وارتكزت الإمارات في صياغة أفكارها على آراء واقتراحات القيادي الفلسطيني المثير للجدل محمد دحلان الذي يعتبر يد الإمارات في الملف الفلسطيني. ونشرت صحيفة واشنطن بوست مقالا للمعلق ديفيد إغناطيوس بعنوان الإمارات العربية المتحدة تحاول تنفيذ اتفاقيات إبراهيم جديدة في غزة كشف فيه عن قنوات سرية شاركت فيها الإمارات وإسرائيل والولايات المتحدة الأسبوع الماضي، برعاية من الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية الإماراتي، ورون ديمرر الذي يعتبر من المقربين البارزين لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وبريت ماكغريك، مسؤول ملف الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض.

وأضاف الكاتب أنه في الوقت الذي يلقي فيه نتنياهو خطابيه أمام الكونغرس كان موفده الدبلوماسي الأبرز يستكشف مع الإماراتيين والأمريكيين، مقترحات جديدة وخلافة حول اليوم التالي في غزة. وناقش الدبلوماسيون دورا لسلطة فلسطينية متجددة تدعو وتمنح دول عربية وأوروبية ومن دول العالم النامي تفويض إعادة الاستقرار في غزة. وناقش المجتمعون قائمة لقادة محتملين للسلطة الفلسطينية وعلى رأسها رئيس الوزراء السابق سلام فياض. وتبدو هذه النقاشات مهمة، في ضوء رفض نتنياهو للسلطة الفلسطينية وتجنبه تقديم خطة مفصلة حول اليوم التالي. إلا أنها قد تثير الآمال الكاذبة في ظل الملامح الأخرى من مأساة غزة، حيث لا يزال الواقع على الأرض هو قتال وحشي. ويقول إغناطيوس إن المبادرة تقدمت بها الإمارات التي طورت علاقات وثيقة مع إسرائيل ونتنياهو خلال المفاوضات على اتفاقيات إبراهيم عام 2020. وبطريقة ما، يمكن اعتبار الحوار بأنه إحياء لاتفاقيات إبراهيم على حد تعبيره.

رغم الاحتفاء "المسرحي" به في الكونغرس تنتياهو "ورقة خاسرة" في الحسابات الانتخابية الامريكية



كانت الزيارة الأخيرة لتنتياهو هي أول زيارة له إلى الولايات المتحدة، الحليف الأساسي لدولة الاحتلال الإسرائيلي، منذ أن عاد لرئاسة الحكومة في ولايته السادسة في أواخر 2022. ومع أن مسؤولين أميركيين، بما فيهم بايدن، زاروا دولة الاحتلال، فإن عدم استقبال تنتياهو كان مؤشراً على الأزمة.

وقد جاءت الدعوة لتنتياهو من الجمهوريين وليس من الديمقراطيين، الذين قاطع نصفهم خطابه في الكونغرس. كما أن زيارة تنتياهو جاءت في حالة أكثر تعقيداً مما كان يتمناه. على الرغم من أن تنتياهو حاول الترويج بأنه أكثر زعيم خاطب الكونغرس أربع مرات، أكثر من تشرشل نفسه، كان يمكن أن نقول إن زيارته ناجحة لو كان الفوز محسوماً للجمهوريين. ومع ذلك، تبقى صفة عدم التنبؤ بالسلوك المستقبلي الملاصقة لترامب نقطة جوهرية في نسف أي آمال لتنتياهو.

ولنتذكر أنه بينما كان تنتياهو يحزم حقائبه للذهاب إلى الكونغرس وربما كان سيلمح بما قد يخدم ترامب والجمهوريين، فإن انسحاب بايدن من السباق وترشيحه لهاريس جعل الأمور معقدة وجعل ترامب في وضع أصعب نسبياً، حيث أعطى فرصاً متقاربة للجمهوريين والديمقراطيين. ولذلك، أقر نتياهو بما يسمى الغموض السياسي في المشهد الأمريكي حالياً وأدى ذلك إلى تخوفه وزيادة توازنه.

ومع كل ذلك، كان نتياهو مستعداً لخطاب دعائي وشعرااتي يتميز هو فيه. وبالفعل، مع كل استعدادات نتياهو لحفلة الكونغرس، تم استقباله بالوقوف والتصفيق عشرات المرات. ولكن الحقيقة أنه تم ملء كراسي الكونغرس الفارغة، مع غياب نصف الديمقراطيين تقريباً، بأخرين تم جلبهم للتصفيق لتنتياهو

وشعاراته.

لقد كان لقاء نتنياهو مع الكونغرس غاية في الابتذال، وكان التصفيق لديكتاتور وقاتل ومسؤول عن جرائم الإبادة الجماعية في غزة بهذه الطريقة في مكان يعد نفسه واحة إشعاع للديمقراطية كشفًا عن الوجه الحقيقي لرعاية الديمقراطية وإهانة لواشنطن من ناحية، ولكنه من ناحية أخرى، فإن خطاب نتنياهو والتصفيق الذي ناله لم يأت له بتغيير في الموقف الأميركي وربما يأتي بالعكس إذا تابعنا التصريحات الأميركية.

كان الواقع أن كلا من بايدن وهاريس وحتى ترامب قالوا له عليه أن يوقف إطلاق النار في غزة، ولذلك يمكن القول إن نتنياهو الآن في وضع أصعب مع ضيق خياراته داخليًا وتراجع قوة المبررات التي يمكن أن يوظفها للتعطيل أو لتميرير هذه الفترة.

لقد حصلت هاريس على دعم كبير من المعسكر الديمقراطي، وبعد تأييد أوباما لها، وإن استطاعت اختيار نائب قوي لها ستكون حظوظها أقوى. ولذلك هناك حتى كتاب إسرائيليون لديهم قلق بأن هاريس لن تكون صهيونية كما كان بايدن، ولن تكون على الأقل في حالة تردد ترامب، وستبني على خطة بايدن ولكن ربما بحزم أكبر للضغط على نتنياهو.

تعتبر هاريس من تيار بايدن، وهو من رشحها للرئاسة، ولذلك لديها أفكار تعد استمرارا لما سارت عليه الإدارة الأميركية خلال الأشهر الماضية. فهي ترغب في وقف الحرب وستعمل على توظيف ذلك كإنجاز في سياستها الخارجية، خاصة أن لديها نجاحا في السياسة الداخلية واتهامات بأنها ضعيفة في السياسة الخارجية. ولهذا إن نجحت في تحقيق وقف إطلاق النار وتم تسويق ذلك كإنجاز لها، وهو ما سيسعى له المعسكر الديمقراطي، بالطبع سيكون اسم بايدن هنا بروتوكوليا، فإن هذا السيناريو سيعطيها رصيدا وزخما مضاعفا للفوز وبداية فترة رئاسية جديدة بإرث كبير.

لكل ذلك لم تكن الأجواء كلها ودية ومرحبة برئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يقود حرب بلاده في غزة. الحرب التي بدأت بعد هجوم حماس الذي

قُتل فيه 1200 إسرائيلي واختطف فيه عشرات الرهائن، ولكن الحرب قتلت منذ ذلك الحين عشرات الآلاف من الفلسطينيين، وشردت مئات الآلاف واقتربت من يومها الثلاثمائة دون أن تتمكن إسرائيل من تحقيق أي هدف من اهدافها.

ظروف استثنائية

قبل أن يبدأ نتنياهو حديثه، بل وقبل أن يصل إلى مبنى الكونغرس، كانت التظاهرات الحاشدة المؤيدة للفلسطينيين تمتد في الشوارع المجاورة، إذ تجمع الآلاف، رافعين أعلاما فلسطينية وشعارات مؤيدة للفلسطينيين ومدينة لإسرائيل وللسياسة الأميركية الداعمة لها. اتهموا نتنياهو بأنه مجرم حرب، بينما اتهمهم هو في خطابه بأنهم ممولون من إيران وأنهم يخدمون أجندتها وأجندة حماس.

زيارة نتنياهو جاءت في ظروف استثنائية تواجهها أمريكا على مستويين كبيرين وأساسيين: أولهما تزايد حدة الانقسام السياسي الأمريكي، أما الثاني فهو التغييرات الملحوظة في تحرك اليسار الأمريكي الرفض للسياسة الأميركية التقليدية المؤيدة لإسرائيل وتأثير ذلك شيئا ما على حزب الرئيس الأمريكي جو بايدن، الحزب الديمقراطي وهو حزب يسار الوسط في السياسة الأميركية.

وقد وجد نتنياهو نفسه يتعامل مع تلك الظروف الجديدة في أمريكا ولم يكن الطيف السياسي الأمريكي موحدا في ترحيبه برئيس وزراء إسرائيل وهي في حالة حرب، رغم أن دعم إسرائيل هو واحد من أبرز وأهم ثوابت السياسة الأميركية، سواء كانت الإدارة ديمقراطية أم جمهورية.

لكن المشهد في الكونغرس، الذي بدا مبهرًا في احتفائه بنتنياهو وبوحدة الحزب الجمهوري في تأييد إسرائيل والترحيب برئيس وزراءها، أظهر أيضا غياب عدد من أعضاء الحزب الديمقراطي المعارضين لسياسية نتنياهو.

ومن أبرز الغائبين كانت رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي، التي أصدرت بيانا أدانت فيه سياسة نتنياهو.

كذلك غابت نائبة الرئيس كامالا هاريس، التي تعدّ بحكم منصبها رئيسة لمجلس الشيوخ، وهي تحضر عادة الجلسات الكبيرة التي يتحدث فيها الرؤساء، إلا أنها اختارت عدم الحضور من أجل حضور تجمع انتخابي في حملتها الرئاسية.

لكن هاريس التقت نتنياهو في لقاء منفصل مهم، خصوصا أنه كان مستقلا عن لقاء نتنياهو ببايدن؛ فقد زار نتنياهو البيت الأبيض واستقبله بايدن هناك بطريقة تقليدية تجنبت إظهار الاختلافات في وجهات النظر، ثم التقيا مع ممثلين عن أسر الرهائن المحتجزين في غزة.

وقضية الرهائن هي منذ البداية تشكل نقطة اختلاف بين أولويات أمريكا وأولويات إسرائيل؛ فقد حاول بايدن دائما أن يكون مبدأ سلامة الرهائن والعمل على إعادتهم أولوية في العمل العسكري والسياسي، إلا أن نتنياهو كان وما زال يعتبر أن الهدف الأساسي والنهائي هو تدمير حماس وإنهاء خطرهما على إسرائيل.

قدّم بايدن ونتنياهو وعدًا مشتركًا إلى الأسر بالعمل على إعادة الرهائن قريبا. لكن تطبيق هذا الوعد سيعتمد بصورة رئيسية على تنازلات امتنع نتنياهو عن تقديمها لحماس وسيكون الآن تحت ضغط أكبر من بايدن بأن لا يوقف مسار التوصل إلى اتفاق وصف إطلاق النار مقابل إطلاق سراح الرهائن وهو الاتفاق الذي فشل بايدن وأمريكا بالتوسط للوصول إليه على مدى أشهر.

أما لقاء بايدن وهاريس، فتكمن أهميته في أنه كان عمليا أبرز مناسبة تتحدث فيها هاريس في مجال السياسة الخارجية، منذ أن أصبحت المرشحة الأوفر حظا في الحصول على ترشيح حزبيها للرئاسة؛ فبينما لم يتحدث بايدن للإعلام سوى بكلمات ترحيب تقليدية لنتنياهو أثناء لقائه به، فإن هاريس تحدثت بعد اللقاء حيث وقفت جنباً إلى جنب مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، وكانت واضحة بل وكادت أن تكون قاطعة في أن وقت الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار قد حان.

لم تتخل هاريس طبعاً عن المبدأ الأمريكي الأساسي الداعم لإسرائيل؛ فقد أكدت التزامها بدعم حق إسرائيل

في الدفاع عن نفسها وأدانت بشدة هجوم حماس على إسرائيل، لكن مهمة نتنياهو معها قد تكون أصعب من بايدن إذا أصبحت رئيسة لأمريكا؛ فمن الناحية السياسية المباشرة تحتاج هي الآن إلى تقديم مبادرات أكثر صرامة مع إسرائيل لترضي الجناح اليساري لحزبها، وقد تضطر أيضا إلى تقديم وعود إلى الناخبين الأمريكيين من أصول عربية ومسلمة من أجل عدم خسارة أصواتهم.

أجواء مختلفة

الأجواء كانت مختلفة عندما التقى نتنياهو بترامب؛ فقد بدأ أولاً أن الخلاف بين الرجلين الذي ابتداء بسبب غضب ترامب من إقرار نتنياهو بفوز بايدن في الانتخابات على ترامب قد انتهى. رحب ترامب بنتنياهو وزوجته سارة في مقر إقامته في منتجع مارالغو في ولاية فلوريدا. ووجد نتنياهو نفسه في قلب الصراع الانتخابي عندما انتقد ترامب هاريس بشدة واتهمها بعدم احترام إسرائيل.

تجنب نتنياهو إعطاء أي وعد علني باقترب اتفاق الرهائن، رغم أنه قادم من ضغط شديد مستمر من بايدن وهاريس. أما ترامب فقسم الاحتمالات بطريقة القاطعة: "إذا فزت في الانتخابات فسأدعم إسرائيل، وأتوصل إلى اتفاق مع إيران يرضي الجميع، أما إذا فازت هاريس فإن الشرق الأوسط مقبل على حرب كبيرة قد تكون حربا عالمية ثالثة!"

في العموم، نجح نتنياهو في إظهار ما رده في خطابه أمام الكونغرس، من أن العلاقات بين بلاده وأمريكا قوية وراسخة ومستمرة مهما كانت الظروف والاختلافات في الرؤى.

لكنه أيضا لم يغيّر قناعات الأطراف الناقدة له وقد ازدادت وكبرت في أمريكا. ويبدو أن جزءاً مهماً من الحزب الديمقراطي سيستمر في نقده له وضغطه عليه، بل وحتى دعم فكرة إزاحته من منصبه. ويأمل نتنياهو أن لا يكون ذلك هدفا لإدارة جديدة ترأسها هاريس وهو يعلم أن ذلك لن يكون الحال إذا فاز ترامب.

وقد كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية أن زيارة رئيس

وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأخيرة إلى الولايات المتحدة ورغم ارافقها من اجماع على ان الدعم الامريكي لاسائيل مسالة حيوية فقد أبرزت نفاذ الصبر على جانبي الطيف السياسي الأمريكي تجاه حرب إسرائيل في غزة. وقالت الصحيفة، إن نتنياهو دخل الساحة السياسية الأمريكية المتقلبة في هذه المحلة الحساسة من الاستحقاق الانتخابي المليء بالحسابات والذي سيسعى فيه كل متسابق من كلا الحزبين الى تغليب مصلحته اولا على أي مصلحة اخرى ويتحرك بمنطق الحسابات التي يامل في ان يكسب من ورائها حتى وان "ضحى" بليف مهم مثل نتنياهو، الذي دخل أملا في تعزيز صورته بخطاب ناري أمام الكونجرس وتعزيز دعم الرئيس الأمريكي جو بايدن والمرشح الرئاسي الجمهوري والرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لحرب إسرائيل ضد حماس. وأضافت أنه على الرغم من دفاع نتنياهو عن سلوك إسرائيل في الحرب أمام مجلس النواب الأمريكي، الذي أدى إلى تخفيف حدة مخاوف الكثيرين في بلاده وسط الانقسامات بين الأمريكيين حول دعم واشنطن لهجمات إسرائيل المميتة في غزة، تلقى نتنياهو أيضا رسالة واضحة من القيادة الديمقراطية والجمهوريين بضرورة إنهاء القتال.

إن الغموض السياسي في واشنطن، الذي أشار نتنياهو له، يصعب الموقف عليه. ولن يلبث دخان هذا الغموض أن ينجلي بعد أيام وأسابيع قليلة. وعلى كل الأحوال، قد يكون نتنياهو في موقف أكثر حرجا في حال أكملت هاريس دورة ديمقراطية أو فاز ترامب لدورة ثانية بعد دورة 2016، حيث سيكون متحررا من أشياء كثيرة وأكثر قوة في الضغط على نتنياهو.

دعا إليه تتيهاو لضرب المقاومة وإيران

"ناتو" شرق اوسطى بقيادة صهيونية!

محمد بن محمود

في مقترح جديد مثير للجدل سيؤثر سلبا على محاولات التهدة في المنطقة، دعا رئيس وزراء الاحتلال الاسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى تشكيل تحالف عسكري في المنطقة شبيه بالناتو هدفه محاربة قوى المقاومة في الشرق الأوسط.

ودعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في خطابه أمام الكونغرس الأمريكي لإنشاء تحالف دولي في الشرق الأوسط يجمع إسرائيل ودولا عربية وأمريكا، لمواجهة إيران.

وقال نتنياهو إن التحالف الجديد سيكون امتدادا طبيعيا لاتفاقات أبراهام، مشيرا إلى أن جميع الدول التي ستصنع سلاما مع إسرائيل مدعوة للانضمام لهذا التحالف..

وفي معرض حديثه عن المخاوف من امتلاك طهران للسلاح النووي، اعتبر نتنياهو تحرك إسرائيل لمنع إيران من تطوير أسلحة نووية فإنها تحمي نفسها وتحمي أمريكا.

وأضاف أن إسرائيل والعالم العربي وأمريكا، يواجهون خطر ما وصفه بمحور الإرهاب الذي تقوده إيران في الشرق الأوسط...

يذكر أن فكرة تحالف شرق أوسطي طرحت خلال ولاية الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب ولكنها لم تجد طريقها للتطبيق... فما دلالات إعادة طرح الفكرة من جديد خلال خطاب نتنياهو.. خاصة في ظل الظروف المأساوية التي يشهدها قطاع غزة والمجازر المرتكبة هناك؟ والتوتر المتفاقم في الشرق الأوسط.

وذكر تقرير نشره موقع "نيوز ري" الروسي أن الخبراء يعتقدون أن حديث رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو عن بناء تحالف شرق أوسطي يشبه حلف شمال الأطلسي (الناتو) تم بإيعاز من القيادة الأمريكية التي تأمل أن تتمكن من كسب نقاط إضافية مع احتدام سباق الانتخابات الرئاسية.

وبحسب الموقع الروسي، فإن نتنياهو قال إن إنشاء هذا الحلف يتم بالتعاون مع شركاء آخرين في الشرق الأوسط لضمان أمن المنطقة، ضد ما أسماه التهديد الإيراني المتصاعد.

وأوضح التقرير أن روسيا وجهت انتقادات مباشرة لدعوة نتنياهو لإنشاء حلف مواز للناتو، حيث وصف ديمتري بيسكوف، السكرتير الإعلامي للرئيس فلاديمير بوتين، هذا التحالف المقترح بأنه آلية عدائية وشكك في الحاجة لإنشاء هذا الجسم في الشرق الأوسط.

معضلة غزة

وقال موقع "نيوز ري" إن رئيس لجنة العلاقات الدولية في المجلس الفدرالي الروسي غريغوري كاراسين علق على هذه الفكرة بقوله إن نتنياهو يحتاج للتعامل مع الأزمة على المستوى الداخلي، وإنهاء سفك الدماء في غزة، وإيجاد حل للقضية الفلسطينية، وحينها فقط يمكنه التوجه نحو الترويج لمشروع عالمي.

وأضاف كاراسين أنه دون حل المشكل الخطير القائم اليوم، من الصعب التفكير في الغد. لذلك دعونا نبدأ بمناقشة المسألة الفلسطينية، والوضع في غزة، ثم بعد ذلك يأتي الانخراط في التخطيط العالمي.

كما أكد أليكسي غورافليف، النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع

في مجلس الدوما أن أنشطة الناتو في الشرق الأوسط بدأت منذ وقت طويل، والرد على الأعمال الشائنة التي ارتكبتها الغرب تمثل في العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا. وزاد أن حلف شمال الأطلسي تمدد كثيرا منذ إنشائه، ليصل إلى السواحل الإسرائيلية والمحيط الهادئ.

فكرة قديمة

وبحسب الموقع الروسي، لا يعتبر إنشاء تجمع للدول المعادية لإيران ضمن منظومة أمنية مشتركة فكرة جديدة، إذ إن الإسرائيليين يفكرون فيها منذ وقت طويل.

وكشف غيفورغ ميرزايمان، عالم السياسة والأستاذ في كلية العلوم المالية الروسية، أن إسرائيل في حالة اندلاع حرب ضد إيران لا ترغب أن تكون وحدها في المواجهة، وهي تتوقع من دول أخرى على رأسها الولايات المتحدة أن تقف في صفها.

وفي ظل هذه الاعتبارات، يرى ميرزايمان أنه من الصعب توقع الدول التي قد تنضم إلى تحالف عسكري شرق أوسطي في حال أن رأى النور، والأمور يحدها بشكل كبير اللاعب الرئيسي في هذه القصة، وهو الولايات المتحدة.

أما الخبير السياسي الروسي ماكسيم غاروف، فقال إن هذه المغامرة اليائسة التي انخرط فيها نتنياهو لن يتم تنفيذها، إلا إذا فشلت مرشحة الحزب الديمقراطي (كامالا هاريس) في كسب نقاط انتخابية من خلال الدفع نحو تحقيق السلام في قطاع غزة وأوكرانيا، وبالتالي لا خوف في الوقت الحالي من إنشاء ناتو شرق أوسطي.

غير أنه أكد أن إيران ملزمة باستخلاص العبر من المقترح الذي سربه نتنياهو.

"ناتو" شرق أوسطي

وقبل تصريحات نتنياهو كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن توجه لتأسيس حلف عسكري شرق أوسطي، يضم دولاً عربية عدة وقد تشارك فيه إسرائيل. وأظهر أحدث دعم صريح لهذا المشروع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الذي قال: سأكون من أوائل المؤيدين لتحالف عسكري في الشرق الأوسط على غرار حلف الناتو، ولكن مرتبط بسائر العالم.

وأضاف أن هذا التحالف يجب أن يكون واضحا ودوره محددا جيدا، وبغير ذلك سيربك الجميع.

ويعلل العاهل الأردني هذا التوجه بتحديات تواجهها دول المنطقة أفرزتها الحرب في أوكرانيا، إضافة إلى الحاجة لتعاون أممي وعسكري في الشرق الأوسط.

دور إسرائيلي متقدم

هي إذًا نسخة شرق أوسطية من حلف الناتو الذي تعمل بعض دول المنطقة عليه بنشاط، وتعد 6 دول عربية حاليًا حليفة للولايات المتحدة من خارج حلف الناتو. إلى ذلك، تظهر تصريحات المسؤولين الإسرائيليين أن تل أبيب ستلعب دورًا متقدمًا في هذا التحالف. فقد أعلن وزير الدفاع بناء إسرائيل تحالفًا دفاعيًا جويًا إقليميًا برعاية

الولايات المتحدة. وكشفت وسائل إعلام أميركية عن نشر إسرائيل منظومات رادار في الإمارات والبحرين.

تعليقًا على هذه التطورات، يشير أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت عبدالله الشايجي إلى أن الحديث عن ناتو عربي ضرب من الخيال. ويوضح الشايجي أن الدول التي يتم الحديث عنها الآن؛ دول الخليج ومصر والعراق والأردن ليس لديها الأهداف والسياسات والتوجهات والعلاقات نفسها مع الدول الأخرى، ولا سيما إيران.

ويلفت أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت إلى أن ذلك أحد الأسباب في فشل ما يُسمى بالتحالف الإستراتيجي للشرق الأوسط، الذي روج له الرئيسان الأميركيان باراك أوباما ودونالد ترامب. ويذكر الشايجي بأن ليس لدى هذه الدول رؤية مشتركة تجاه إسرائيل، ولا تجاه إيران، قائلًا: هناك صقور، وهناك حمامات وهناك اختلاف في وجهات النظر.

ويرى أن ما تريده إدارة بايدن هو تعويم إسرائيل؛ أن تكون لآعبًا أساسيًا ولديها قبول إقليمي في المنطقة وأن تلعب دورًا إيجابيًا في مواجهة إيران. ويضيف أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت نحن لسنا مستعدين أن نتحالف مع إسرائيل لمواجهة إيران، هذه معركة بين طرفين. نحن لسنا طرفًا فيها.

ويذكر الشايجي بأن من يراهن على أن إسرائيل مستعدة لأن تدافع عن أمن هذه الدول العربية فهو مخطئ بشكل كبير، إذ لا تهتم إسرائيل سوى بأمنها فقط.

فكرة طرحت في الثمانينات

من جانبه، يلفت أستاذ العلاقات الدولية بجامعة قطر حسن البراري إلى أن فكرة إنشاء تحالف إسرائيلي عربي مقابل عدو خارجي ليست جديدة. ويوضح أن هذه الفكرة طرحت في منتصف الثمانينات عندما كان وليام هيكز وزيرًا للخارجية الأميركية ضد الاتحاد السوفياتي.

ويشير إلى أنه يعود الآن الخطر نفسه الذي تتفق عليه هذه الدول، أو أقله النظام الرسمي فيها، من حيث القول إن إيران تشكل تهديدًا كبيرًا لا يمكن التسامح معه؛ وتبرز هنا دول خليجية رئيسية على رأسها المملكة العربية السعودية والإمارات اللتان تعتبران أن إيران تشكل الخطر الأكبر ولا بد من تحالف ضدها.

ويرى أستاذ العلاقات الدولية بجامعة قطر حسن البراري أنه في ظل انكفاء واشنطن بعد أن جاء أوباما إلى الحكم وأعلن إستراتيجية التوجه إلى الشرق، باتت هذه الدول تخشى مواجهة إيران، وهي تواجهها في ساحات مختلفة وتلقى خسائر على أيدي الإيرانيين في اليمن على سبيل المثال ولبنان، وباتت تنظر إلى إسرائيل على أنها الضامن الذي يمكن الوثوق به.

ويتحدث البراري عن تقاطع بين دول خليجية رئيسية وإسرائيل في ما يتعلق بالخطر الإيراني، مذكّرًا بأن إسرائيل تنظر إلى إيران على أنها تشكل تهديدًا لمصالحها في المنطقة. ويلفت أستاذ العلاقات الدولية بجامعة قطر حسن البراري إلى أن العقبة الأساسية التي تقف أمام هذا التحالف، هي أن الدول العربية التي ستضوي تحت لوائه ترى مصادر التهديد بشكل مختلف.

هجوم مجدل شمس

تهديدات إيرانية ردا على الوعيد الإسرائيلي
وقلق دولي من تدهور الأوضاع

تتالت ردود الأفعال المحلية والدولية على واقعة الصاروخ الذي أصاب ملعبا في قرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، راح ضحيته 12 شخصا معظمهم من الأطفال، فضلا عن عشرات الجرحى. وفي حين أعلنت إسرائيل مباشرة عقب الهجوم أن المسؤولية عنه تقع على عاتق حزب الله اللبناني، سارع حزب الله لنفي ما أسماه "الادعاءات الإسرائيلية"، قائلًا إن الهجوم مصدره صاروخ إسرائيلي من منظومة القبة الحديدية.

ونقل موقع "أكسيوس" الإخباري عن مسؤول أميركي أن مسؤولين في حزب الله أبلغوا الأمم المتحدة بأن الحادث كان نتيجة سقوط صاروخ اعتراضى إسرائيلي مضاد للصواريخ على ملعب لكرة القدم بمجدل شمس. وفي إطار تعليقها على الهجوم، رأت وزارة الخارجية الإسرائيلية الأحد الماضي أن حزب الله تجاوز كل الخطوط الحمراء، بتلك الضربة، وقالت في بيان إن "مجزرة السبت تعد تجاوزاً لكل الخطوط الحمراء من قبل حزب الله. هذا ليس جيشاً يقاتل آخر، بل هو منظمة إرهابية تقوم باستهداف المدنيين عمداً".

وجاء في بيان الخارجية إن "صاروخاً إيرانياً" تسبب في مقتل "أولادنا وبناتنا"، وأن "حزب الله هو المنظمة الإرهابية الوحيدة التي تمتلك تلك (الصواريخ) في ترسانتها"، مؤكدة أن "إسرائيل ستمارس حقها وواجبها في التصرف دفاعاً عن النفس وسترد على المذبحة".

وقال الجيش الإسرائيلي إن الصاروخ الذي أصاب الملعب في مجدل شمس إيراني من نوع "فلق 1"، وأن حزب الله أطلقه من شمال قرية شبعاء بجنوب لبنان، وأن الجيش لم يطلق صواريخ اعتراضية تجاهه بسبب التضاريس المعقدة.

بليكنن يتهم حزب الله

أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن "كل المؤشرات" تدل على أن حزب الله اللبناني أطلق الصاروخ على الجولان المحتل ما أدى إلى مقتل 12 من الفتيان. وقال بلينكن رداً على سؤال في مؤتمر صحفي في طوكيو "لا يوجد مبرر للإرهاب". وأضاف "كل المؤشرات تدل على أن الصاروخ كان بالفعل من حزب الله. نؤيد حق إسرائيل في الدفاع عن مواطنيها من الهجمات الإرهابية".

وتحدث مستشارا الرئيس بايدن، بريت ماكغورك وأموس هوكستين مع مسؤولين إسرائيليين ولبنانيين بعد الهجوم، حيث أعرب هوكستين عن قلقه بشأن الوضع للزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط، الذي قال في بيان إنه أبلغ هوكستين بضرورة أن توقف الولايات المتحدة العدوان الإسرائيلي على لبنان وغزة.

كما أدان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض الهجوم، واصفاً إياه بـ"المروع"، مؤكداً دعم الولايات المتحدة الثابت لأمن إسرائيل ضد "الجماعات الإرهابية المدعومة من إيران، بما في ذلك حزب الله اللبناني". قصف إسرائيلي متواصل على لبنان وبعد التهديد الإسرائيلي، أعلن

الجيش الأحد الماضي رفع جاهزيته القتالية في الشمال، متوعداً حزب الله "بدفع الثمن" رداً على سقوط قتلى في مجدل شمس بالجولان السوري المحتل. وخلال زيارته للقرية، حمل وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت حزب الله مسؤولية ما جرى، معلناً عن رفع جاهزية الجيش إلى المستوى التالي للقتال.

ونفذ الجيش الإسرائيلي سلسلة غارات على مناطق مختلفة في البقاع وجنوب لبنان، وقال إنه قصف منذ ليل السبت مخابئ أسلحة وبنى تحتية لحزب الله في البقاع وفي شبريحا وبرج الشمالي وكفركلا ورب ثلاثين والخيام وطير حرفا بجنوب لبنان.

ما علاقة إسرائيل بمجدل شمس؟ يذكر أن بلدة مجدل شمس تقع في مرتفعات الجولان جنوب غرب سوريا، التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967، وبقيت تحت سيطرتها منذ ذلك الحين، إلى أن قامت عام 1981 بضمها، في خطوة لم تلق اعترافاً شرعياً من الأمم المتحدة. إلا أنه إبان رئاسة دونالد ترامب للولايات المتحدة، اعترفت واشنطن بـ"إسرائيلية" الجولان في مارس من عام 2019، وهي الدولة الوحيدة التي قامت بهذه الخطوة. ووفقاً لمكتب الإحصاء المركزي

الإسرائيلي، بلغ عدد سكان مجدل شمس نحو 11 ألفاً و500 نسمة في عام 2022، معظمهم من الطائفة الدرزية، و20% فقط منهم حاصلون على الجنسية الإسرائيلية، أما الباقون فمحتهم إسرائيل الإقامة الدائمة على أراضيهم في عام 1981.

وحسب صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، حافظ الدرزي في الجولان على علاقاتهم بسوريا بعد احتلال المنطقة في 1967 وضمها. وتشير إلى إحصائيات وزارة الداخلية الإسرائيلية التي تفيد بأنه من بين نحو 21 ألف درزي يعيشون في أربع بلدات في الجولان، نحو 4300 منهم فقط مواطنون إسرائيليون، بما في ذلك بعض الذين ورثوا "الجنسية" من أهلهم.

وسائل إعلام إسرائيلية عدة كانت قد نشرت تقارير عن دروز الجولان وعلاقتهم بدولة إسرائيل، حيث وصفتها بـ"المتوترة". يذكر أنه في انتخابات 2018 المحلية، لم يصوّت سوى 272 شخصاً في مجدل شمس، وهو ما اعتبره بعض المراقبين رغبة من سكان البلدة بإبداء عدم إكترائهم بإسرائيل ورفضهم إضفاء شرعية على الحكم الإسرائيلي للمنطقة.

وصف الـ"أنروا" بالارهاب

خطوة صهيونية جديدة لتصفية القضية الفلسطينية



وافق البرلمان الإسرائيلي قبل اسبوع على مشروع قانون يصف وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) منظمة إرهابية ويقترح قطع العلاقات معها.

وهذا التصويت هو أحدث خطوة في حملة إسرائيلية على الوكالة التي يتهمها زعماء إسرائيليون بالتعاون مع حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في غزة. وقالت الخدمة الإعلامية بالكنيست إن مشروع القانون تمت الموافقة عليه في قراءة أولى وسيُعاد إلى لجنة الشؤون الخارجية والدفاع لإجراء مزيد من المداولات.

ونقل عن راعية مشروع القانون يوليا مالمينوفسكي وصفها للأونروا بأنها "طابور خامس داخل إسرائيل". وتقدم الأونروا خدمات التعليم والرعاية الصحية والمساعدات للملايين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان وسوريا. ولطالما كانت علاقاتها متوترة مع إسرائيل، لكنها تدهورت بشكل حاد منذ بدء الحرب في غزة. ودعت إسرائيل مرارا إلى حل الأونروا. وقالت المتحدث باسم الأونروا جوليت توما "إنها محاولة أخرى في حملة أوسع نطاقا لتفكيك الوكالة. مثل هذه الخطوات لم يسمع بها من قبل في تاريخ الأمم المتحدة".

وتقول إسرائيل إن مئات من موظفي الأونروا أعضاء في جماعات "إرهابية" منها حماس والجهد الإسلامي، لكنها لم تقدم بعد أدلة لعملية مراجعة تابعة للأمم المتحدة.

وتوقفت عدة دول مانحة عن تمويل الأونروا في أعقاب الاتهامات الإسرائيلية، لكن العديد منها تراجع منذ ذلك الحين عن القرار، بما في ذلك بريطانيا التي قالت الأسبوع الماضي إنها ستستأنف التمويل.

يقح السؤال كيف لمن يصف المنظمة

ل قوات النخبة في حماس قبل اسبوع على الأقل من هجوم السابع من اكتوبر 2023، من اجل تنفيذ مخططاتها في غزة.

لقد افتعلت اسرائيل الظروف وهيتها لتنفيذ ما لديها من خطط خطتها الدوائر الصهيونية لانهاء القضية الفلسطينية، وتهجير الفلسطينيين من غزة الى مناطق خارج قطاع غزة، وتشير المعلومات ان سيئات كانت المكان المرشح الاول لتنفيذ هذا المخطط. ومن عطل المخطط جمهورية مصر العربية من هذا الجانب لانها رفضت مع الاردن مخطط التهجير، ثانيا الصمود الاسطوري للمواطنين الغزيين الكلوميين والفاقيدين والمجروحين الذين صمدوا تحت وابل القصف المدفعي، والطيران، واستهداف المسيرات والدبابات او قناصة الاحتلال للجيش الاسرائيلي. لهذا السبب نقول

كيف لمن نبش القبور وترك الجثث في العراء، تنهشها الحيوانات الضارية ان يرى ان الانسانية في ادنى مستوى لها، مما تعانیه من ظروف يندى لها جبين الانسانية .

القرار الاسرائيلي هو قرار سياسي بامتياز في اغتيال هذه المؤسسة الاممية، مما يعني ان اللاجئين الفلسطينيين غير موجود على الاجندة السياسية للقضية الفلسطينية في المستقبل، واتخذ في وقت عملت اسرائيل على افتعاله في شن ما يسمى الحرب على غزة، وبهذا فان قرار الحرب كان موجودا في الدوائر الاسرائيلية قبل السابع من اكتوبر، وما ان حدث هذا فقد وجدت اسرائيل ضالتها ونفذت التسهيلات وغض البصر لوقت كاف تنهي حماس برنامجها في غلاف غزة، وليس كذلك افادت التقارير ان القيادة السياسية والعسكرية في اسرائيل علمت بالعملية

حالة الرفض. ومن ثم افضى الكنيست الاسرائيلي الى قانون لمنع اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وقرار اخر باعتبار مؤسسة الانروا منظمة ارهابية. يبدو ان اليمين الاسرائيلي في اطار هذه الاجراءات والقرارات التي يمررها ويستخرج القوانين اللازمة لها يضع على طاولته وأجندته السياسية الحالية اغتيال القضية الفلسطينية بكافة ابعادها ومكوناتها.

عندما تقر الكنيست اعلى سلطة تشريعية في اسرائيل بالقراءة الاولى ان الانروا منظمة ارهابية، وهي اعلى هيئة دولية تابعة للامم المتحدة تشرف على شؤون اللاجئين الفلسطينيين، وانشئت بعد نكبة 1948 للشعب الفلسطيني بموجب قرار اممي، كيف له ان يرى معاناة النازحين، واناة الجرحى، ومعاناة الجوعى، والعطشى.

الاممية الانروا بالارهاب ان يرى الجوعى والعطشى والمرضى والنازحين في ظل حرب يشنها ويقتل فيها الطفل والشيخ والشجر والحجر! ولكنها خطوة في سلسلة تصفية القضية الفلسطينية تقوم بها اسرائيل تتعرض القضية الفلسطينية اليوم لاشنع عملية تصفية يقودها اليمين الاسرائيلي بزعامة رئيس وزراء الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، لقد عمل نتنياهو طويلا على منع الوحدة بين شطري الوطن الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد افرغ السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية من محتواها، وعزز من سلطة حماس في قطاع غزة. وجاء اليمين بمشروع وزير المالية سيموريتش اسماه مشروع الحسم والذي يقضي اما بتهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية او القبول بالحكم الاسرائيلي او القتل في



ونملئ الدنيا ضجيجا ان الحرب هي استعملت مجازا ، لانه لا يوجد جيش مقابل الجيش الاسرائيلي، وهو الذي يستهدف بنيرانه المواطنين ويحدث فيهم القتل وأتخنهم بالجراح، اما المقاومة الفلسطينية فهي تقوم بعمليات ومواجهات منفردة ، اينما تمكنت من ذلك ويعود الفدائيون الى قواعدهم بعد ذلك.

وقف الانروا عن مهامها يعتبر جريمة بشعة بحق الانسانية، لان الانروا تقوم على تقديم العون للاجئين والاغاثة والاشراف على المخيمات ، والصحة والتعليم الى كل ما يتعلق بالخدمات اللوجستية للاجئين في كل اماكن تواجدهم.

لقد جاءت هذه الخطوة على اثناء اهم مؤسسة تعمل على موضوع اللاجئين ، على غرار ما قام به ترامب الرئيس الامريكى السابق، في منح القدس عاصمة ابدية لاسرائيل. هي صورة مماثلة بكل ما تعنيه الكلمة في سلخ عناصر القضية الفلسطينية عن جسدها وبذلك تكون اسرائيل قامت بتفتيت القضية الفلسطينية وعملت على انهاؤها.

التصدي لكل هذه المحاولات في تشيبت القضية الفلسطينية وانهاؤها هو امر يتطلب كل الجهود المحلية والاقليمية والدولية المخلصة من اجل ابقاء القضية الفلسطينية حية في مساراتها وعنوانا للتخلص من الاستعمار ونيل الحرية، لان فلسطين تجمعا ولا تفرقنا.

إن قصف أكثر من 120 مدرسة، وسقوط ضحايا وجرح الآلاف من المدنيين الذين يحتمون داخلها، لا يمكن إلا أن يكون فعلاً متعمداً، كما و يعتبر كل هجوم في حد ذاته جريمة حرب مروعة. وهذا ما قامت به اسرائيل بالضبط في الفترة ما بين 7 اكتوبر من العام الماضي، والى حد الان بعد ما يقارب من العشرة اشهر من الحرب المجنونة على قطاع غزة، حيث استهدفت البنية التحتية للأمم المتحدة في القطاع المحاصر، بما في ذلك المدارس والمراكز الطبية.

ووفقاً لتقديرات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، فقد وقع ما لا يقل عن 561 فلسطينياً نازحاً داخلياً لجؤوا إلى مباني الأونروا، وجرح 1,768 منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة. وفي غضون عشرة أيام فقط بين 8 و18 جويلية الجاري، استهدفت قوات الكيان المحتل ما لا يقل عن ست

الأدنى من العتبة الأخلاقية أو احترام القانون الدولي.

لذلك، فإن الهجمات الإسرائيلية على جميع مؤسسات الأمم المتحدة، وخاصة الأونروا، الوكالة المسؤولة عن رعاية اللاجئين الفلسطينيين في غزة، تخدم غرضاً مختلفاً عن مجرد "العقاب الجماعي". ولا تحاول اسرائيل إخفاء أو تبرير هجماتها على الوكالة كما فعلت خلال حروب غزة السابقة. وهذه المرة، كانت الحرب الإسرائيلية مصحوبة منذ البداية، باتهام غريب بأن موظفي الأونروا شاركوا في التوغل عبر الحدود الذي قامت به المقاومة الفلسطينية وفصائل فلسطينية أخرى في 7 اكتوبر 2023. وبدون تقديم أي دليل، أطلقت اسرائيل حملة تشهير دولية ضد وكالة الأمم المتحدة التي قدمت، على مدى عقود، الخدمات التعليمية والطبية والإنسانية الأساسية للملايين للاجئين الفلسطينيين، ليس فقط في فلسطين المحتلة، ولكن أيضاً في مخيمات اللاجئين في سورية والأردن ولبنان.

ومن المثير للدهشة أن بعض الحكومات الغربية، وحتى غير الغربية، استجابت لطلب اسرائيل بمعاقبة الأونروا من خلال حجب الأموال التي تحتاجها بشدة، والتي لم تنبع الحاجة إليها ليس بسبب التأثير المباشر للحرب الإسرائيلية فحسب، بل وأيضاً من المجاعة الحادة الناجمة عن الحرب. إن أغلب الحكومات

الغربية، إن لم يكن كلها، لم تتخذ أي إجراء ضد اسرائيل بسبب استهدافها المستمر لمنشآت الأونروا، وأدى ذلك إلى استهداف المئات من الفلسطينيين الأبرياء في هذه العملية. وقد شجع هذا الموقف غير الملتزم اسرائيل إلى حد أن ما يسمى "الكنيست" الإسرائيلي أقر قانون يصنف الأونروا على أنها "منظمة إرهابية". وفي 18 جويلية الجاري ، اتهم المتحدث الإسرائيلي ديفيد مينسر، المفوض العام للأونروا، فيليب لازاريني، بأنه "متعاطف مع الإرهابيين".

إن كراهية اسرائيل للـ"أونروا" تعود إلى فترة طويلة قبل الحرب الحالية، حيث سعت إدارات الكيان الإسرائيلي ولسنوات، بمساعدة إدارة دونالد ترامب في الولايات المتحدة، إلى إغلاق الوكالة تماماً. وفي سياق متصل قال جاريد كوشنر، مستشار ترامب السابق لشؤون الشرق الأوسط، في عام 2018، إنه "من المهم أن يكون هناك جهد صادق ومخلص لتعطيل الأونروا". بالنسبة له، كان تفكيك الوكالة يعني القضاء على حق العودة المشروع للاجئين الفلسطينيين.

وفي الواقع، فإن القضية لا تتعلق فقط بالأونروا، بل بالدور التاريخي الذي لعبته الوكالة للتذكير بمحنة الملايين من اللاجئين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة والشرق الأوسط وفي جميع أنحاء العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن الأونروا

تأسست بموجب قرار الجمعية العامة رقم 302 (4) الصادر في 8 جانفي 1949. وجاء تأسيس الأونروا بعد عام واحد من صدور قرار الأمم المتحدة رقم 194، الذي منح للاجئين الفلسطينيين الحق في العودة إلى ديارهم.

وبما أن كوشنر وآخرين فشلوا في إغلاق الأونروا، فقد استغلت اسرائيل حربها على غزة لمحاولة القيام بذلك. وبحسب منطقتها، من دون وكالة تابعة للأمم المتحدة مخصصة للاجئين الفلسطينيين، لا ينبغي أن يكون هناك المزيد من اللاجئين الفلسطينيين، وبالتالي فإن قضية عودتهم ستفقد برنامجها القانوني الرئيسي، وستختفي في نهاية المطاف، وهذا من شأنه أن يمنح اسرائيل المساحة والنفوذ لحل مشكلة اللاجئين بأي طريقة تراها مناسبة، خاصة إذا حظيت بدعم واشنطن الكامل. يجب ألا يُسمح للكيان الصهيوني بتفكيك الأونروا أو تجاهل نضال أجيال اللاجئين الفلسطينيين، والذي يشكل جوهر النضال الفلسطيني من أجل العدالة والحرية. كما ويتعين على المجتمع الدولي أن يتحدى تشويه اسرائيل للـ"أونروا"، وأن يصر على مركزية حق العودة للاجئين الفلسطينيين ، لأنه وبدون ذلك لا يمكن تحقيق السلام الحقيقي.

النادي الصفاقسي :

المخلوفي يبحث عن صناعة "الأمجاد" ومخاوف من تواضع الانتدابات

متابعة : أبو هارون

تواصل الهيئة المديرية للنادي الصفاقسي القيام بعملية من الانتدابات لتعزيز الرصيد البشري للفريق، وسط أجواء من الإبتهاج في صفوف الأحياء والتفاؤل بعودة السي أس للمراهنة على الألقاب المحلية والقارية خلال الموسم الكروي القادم 2024-2025.

وتحاول بعض الأطراف الإشادة بأسماء اللاعبين المنتدبين الجدد خلال الميركاتو الصيفي الحالي وقدرتهم في تحقيق الإضافة للمجموعة خاصة بعد صفقة التعاقد مع المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس، ويعتقد البعض أن هؤلاء اللاعبين والإطار الفني الجديد سيصنعون ربيع السي أس في الفترة القادمة لذلك لا بد من رص الصفوف والوقوف صفاً واحداً خلف الهيئة المديرية للفريق. يبدو أن رئيس الجمعية عبد العزيز المخلوفي قد أصبح يعيش على وقع حملة "التمجيد" لشخصه من خلال الشعارات المتداولة على صفحات التواصل الاجتماعي والتي وصلت إلى حدّ اعتباره "منقذ" السي أس ورجل المرحلة. المخلوفي يسعى إلى "صناعة" صورة له ونحت اسمه في تاريخ نادي عاصمة الجنوب بعد أن ظلّ "مغموراً" لسنوات رغم دعمه للفريق مادياً ومعنوياً أكثر من عقد من الزمن. انساق المخلوفي لحملة "التهليل" التي ما انفكت تقوم بها جماهير النادي، ليظهر في تصريح إعلامي نهاية الأسبوع الفارط مؤكداً على للعائلة الموسعة للسي أس بأنّ الوضعية المالية بالفريق لا تبعث على القلق، وأنّ الانتدابات ستكون في مستوى الطموحات مشيراً إلى أنّ الدعم المادي متوفراً وأنّ الأموال ستكون في خزينة الجمعية متى احتاجت اللجنة المشرفة على الانتدابات لذلك. ولم يفهم الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب المقصود من تصريحات المخلوفي.

يكون المخلوفي على استعداد لضخ الأموال في خزينة الجمعية عند الحاجة بقطع عن مدى مساهمة العائلة الموسعة للنادي في حملة الدعم، أو أنّه يعتقد جازماً أنّ جماهير السي أس ستتنزل بكل ثقلها لتوفير الدعم المالي عندما تكون راضية على الانتدابات التي ستقوم بها الهيئة المديرية خلال

الميركاتو الصيفي الحالي. يبدو أن حسابات عبد العزيز المخلوفي في هذا السياق قد جانبت الصواب، ذلك أنّ ما تقوله جماهير الفريق في السر من ناحية الدعم المالي غير ما يتم تقديمه في العلن.

المخلوفي تكلم بثقة كبيرة حول المسائل المالية وقدرته على توفيرها

وكأنها مسألة محسومة ولا تحتاج إلى كل تلك التساؤلات، بعث برسالة لطمأنة الأحياء وتبديد مخاوفهم بشأن مصير الانتدابات بشكل يطرح جملة من الاستفسارات، إذ يعتقد البعض أن هيئة المخلوفي تعول على عائدات صفقة التفريط في لاعب محور الدفاع علاء غرام للفريق الأوكراني

لإنفاقها في عمليات الانتدابات المزمع القيام خلال الميركاتو الصيفي الحالي. عبد العزيز المخلوفي عليه أن يجيب للأسئلة الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب "من أين ستأتي بالأموال كلها" لتغطية صفقات الانتدابات؟ وهل أنك تثق في الأطراف المحيطة بالهيئة المديرية لتوفير الدعم المالي اللازم



الجامعة التونسية لكرة القدم السنوسي و ايدير يرفضان رئاسة لجنة التسوية... و الفيغا تستشير بوشماوي و بلحسن مالوش

محمد الدريدي

مثلما كان منتظرا قام اتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" باختيار تعيين هيئة تسيرية للجامعة التونسية لكرة القدم، مُهمتها تنقيح القانون الانتخابي والقانون الأساسي.

و حددت مهمة هذه الهيئة التسيرية إلى حدود 31 جانفي 2025 لإجراء الانتخابات. وقد علمت صحيفة "24/24" أنه سيقع الإعلان على تركيبة هذه اللجنة هذا الأسبوع. و مازال الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيغا بصدد إجراء مشاورات مكثفة حول الأسماء التي ستكون ضمن عضوية لجنة التسوية الخاصة بجامعة كرة القدم التونسية، و بالتالي من سيقترن هذه اللجنة ويخلف وديع الجريء مرحليا على رأس جامعة كرة القدم حتى إجراء الانتخابات المقبلة قبل شهر جانفي المقبل. ووفق ما علمت "24/24" فإن مهمة الفيغا تبدو عسيرة جدا في اختيار الأسماء التي ستكون ضمن لجنة التسوية، خصوصا بعد رفض عدد من المسؤولين السابقين في كرة القدم تولي رئاسة هذه اللجنة أو حتى عضويتها.

الفيغا تستشير

وتفيد مصادرنا أن الفيغا لجأت إلى عدد من الاستشارات من أجل تحديد الشخصية الأقرب لتولي رئاسة هذه اللجنة، وقد استشارت في هذا الشأن كل من عضو المكتب التنفيذي السابق في الفيغا و "الكاف" طارق بوشماوي و أيضا المدير الفني السابق للجامعة بلحسن مالوش و عضو المحكمة الرياضية الأستاذ الشاذلي الرحماني و أيضا المسؤولة السابقة في اللجنة الطبية للاتحاد الإفريقي الدكتورة زكية بلطاجي بالإضافة إلى المسؤول بدائرة الإعلام لجامعة كرة القدم منذر الشواشي. وقد قدمت هذه الأسماء بعض الاقتراحات التي تراها مفيدة في شأن تشكيل لجنة التسوية وتحديد مهامها سريعا.

الأسماء المقترحة

وتفيد المعلومات بحوزة "24/24" أن ماهر السنوسي المسؤول الرياضي السابق في جامعة كرة القدم، قد رفض تولي هذه المهام بحكم وجوده خارج تونس، و أيضا مسؤولياته المهنية تمنعه حاليا من العودة إلى التسير في مجال كرة القدم. كما تم اقتراح اسم الرئيس السابق للنادي الإفريقي كمال إيدير غير أنه رفض تولي مهام رئاسة الجامعة بشكل مؤقت وخلافة وديع الجريء. هذا وقد تم أيضا اقتراح اسم "الرئيس التاريخي" لجامعة كرة القدم حمودة بن عمار من أجل تولي هذه المهام، غير أنه اعتذر وتعلل بأسباب صحية تمنعه من مباشرة مثل هذه الخطة حاليا.

المفاجآت واردة

غير أن المفاجأة في خضم هذه التطورات وفق ما علمنا أن اسم واصف جليل مازال أيضا مطروحا مع إمكانية توليه رئاسة لجنة التسوية المعلنة من قبل الفيغا، غير أن هذه الفرضية لا تحظى بإجماع وتبقى فرضية ضعيفة الحظوظ حاليا. و الأكيد أن الأيام القليلة القادمة ستشهد المزيد من التطورات في هذا الملف قبل أن تحسم الفيغا فيه وتعلن تركيبة جديدة ستقود لجنة التسوية لجامعة كرة القدم إلى موفى العام الحالي.

وضعية المنشآت الرياضية بصفاقس تشكو من نقص فادح، ومهددة أكثر من أي وقت مضى بالسقوط. أغلب المنشآت الرياضية لا تستجيب للحد الأدنى لحاجة الفريق كرويا وتنظيميا، طاقة استيعاب ملعب الطيب المهيري لا تتجاوز 7 آلاف متفرج، وهو عدد ضئيل جدا يحرم أكثر من مليون متفرج من مواكبة مباريات النادي الصفاقسي في المسابقات المحلية والقارية، كما يحرم خزينة الجمعية من مداخيل مالية تتجاوز 5 مليارات سنويا... و يشكو أبناء المدينة الثانية من حيث عدد السكان في البلاد التونسية من التهميش جراء تجاهل الحكومات المتعاقبة لواقع الجهة وحرمانها من ملعب كرة قدم بطاقة استيعاب محترمة حسب ما يتم تداوله على صفحات التواصل الاجتماعي الفيسبوك. جماهير السي أس أس "ممنوعة" من مواكبة مباريات فريقها "بفعل فاعل" حسب ما تؤكدته كتابات وتصريحات أبناء عاصمة الجنوب مدينة المليون و 200 ألف متساكن. ويعتبر غياب ملعب كرة قدم بطاقة استيعاب تقدر ب 40 ألف متفرج على الأقل بمدينة صفاقس فضيحة من العيار الثقيل بالنسبة للمتابعين للشأن الكروي سواء داخل حدود الوطن أو في بقية البلدان العربية والإفريقية. تلك هي الرسالة التي يسعى أحياء النادي الصفاقسي إلى بعثها للمسؤولين ولأصحاب القرار السياسي ولكل الحكومات المتعاقبة على إدارة الشأن العام في تونس حتى تتم مراجعة خريطة المنشآت الرياضية بالبلاد التونسية بما يتماشى ومكانة الأندية كرويا وجماهيريا في البطولة المحلية وتاريخها في مختلف المسابقات العربية والقارية. صفاقس تستحق مدينة رياضية وملعب كرة قدم بطاقة استيعاب لا تقل عن 40 ألف متفرج حتى يواصل النادي الصفاقسي مسيرته بنجاح في رحلة الدفاع عن حضوره في التتويج بمختلف الألقاب الإفريقية خاصة مسابقة كأس "الكاف" الذي سيدخل غمارها قريبا.

وصاحب مشروع إعادة الفريق إلى سالف إشعاعه.

من المطالبة بمدينة الرياضية إلى صيانة جدران ملعب المهيري لم تمنح لجنة المسابقات داخل الاتحاد الإفريقي لكرة القدم ملعب الطيب المهيري بصفاقس من شهادة صلوحية لاحتضان مباريات مسابقة كأس الكنفدرالية خلال الموسم الرياضي المقبل 2024-2025، وسيضطر النادي الصفاقسي إلى مواجهة منافسيه في هذه المسابقة خارج قواعده بالملعب الأولمبي برادس بالعاصمة.

السي أس أس صاحب التتويجات المحلية من كؤوس وبطولات وصاحب 4 كؤوس إفريقية "الكاف" وبطولتين للأندية العربية البطة... مازال يفتقد إلى ملعب كرة قدم مؤهل لاحتضان مباريات رسمية. وقد تعرّض ملعب الطيب المهيري بصفاقس خلال الأسبوع إلى موجة تنمر من طرف جماهير أندية عربية جراء حالة جدران ميدان التمارين السيئة ووضعية سور الملعب الآيل للسقوط والذي يفتقد إلى الطلاء والدهن والتزويق... جماهير النادي الصفاقسي أصبحت تناشد المصالح المعنية بصيانة جدران ملعب الطيب المهيري وإصلاح كراسي وتهيئة المدرج بعدما كانت تطالب بمدينة رياضية بداية العشرية الأولى من القرن 21، تتكوّن من ملعب كرة قدم وقاعة مغطاة بطاقة استيعاب تقدر ب 5 آلاف متفرج ومسبح أولمبي ومضمار... ثم اكتفت بداية من العشرية الثانية من هذا القرن بالمطالبة بملعب كرة قدم بطاقة استيعاب تناهز 40 ألف متفرج في مرحلة أولى، ثم المطالبة بتوسعة مدرج ملعب المهيري من أجل أن تبلغ طاقة استيعابها 20 ألف متفرج، ليصل الأمر بالأحياء للمطالبة بصيانة جدران ملعب كرة قدم؟ الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب بلغ مرحلة من الغضب وحالة من الاستياء لا مثال لها نتيجة تجاهل السلطات الجهوية والمركزية لواقع أحد أبرز الأندية التونسية لكرة القدم.

غابت الاستثمارات في قطاع الرياضي بالجهة، ومازالت

عند الحاجة؟.

"نسمع عن انتدابات ولم نشاهد لاعبين"

تواجه الهيئة المديرية للنادي الصفاقسي برئاسة عبد العزيز المخلوفي جملة من الانتقادات بسبب تعطل بعض الصفقات المزمع إتمامها مع بعض اللاعبين، جماهير الفريق تعتقد أن فشل سياسة الانتدابات في عدة جوانب سببه فشل الهيئة في توفير الدعم المالي الضروري لعقد أكثر من صفقة مع بعض العناصر القادرة على تحقيق الإضافة للرصيد البشري للسي أس أس. المتابع للشأن الكروي بعاصمة الجنوب يستنتج أن اللاعبين الذين تم التعاقد مؤخرا من طرف هيئة النادي الصفاقسي ممن انتهت عقودهم مع فرقهم الأصلية أو الذين يمرون بفترة فراغ مع فريقه السابق.. مما يؤكد أن هيئة المخلوفي لم تستجب لحاجيات الرصيد البشري للفريق ولم تتدارك جملة النقص في هذا السياق. لم تستجب لجنة الانتدابات لسد الشّعور في عدة مراكز، غاب التعاقد مع مهاجم من طراز عال، ولم يتم انتداب متوسط ميدان هجومي كما لم تستجب الانتدابات لطموحات العائلة الموسعة للسي أس أس. وتأمل مختلف الأطراف أن تكون الانتدابات في مستوى طموحات فريق ينشط بالرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم وسيكون أحد أبرز الأندية المتراهنة على الألقاب المحلية وعلى مسابقة كأس الاتحاد الإفريقي خلال الموسم الكروي القادم 2024-2025.

مخاوف جماهير السي أس أس من تواضع الانتدابات بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها خزينة الجمعية، أصبحت مشروعة في الآونة الأخيرة، حيث يشهد الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب تسريبات عن فشل هيئة عبد العزيز المخلوفي في توفير الدعم المالي المطلوب وتبخر وعود ما يسمى برجال النادي بشد أزر الجمعية ماديا ومعنويا، وهو ما يفسر بإشادة جماهير الفريق بمجهودات رئيس الهيئة المديرية عبد العزيز المخلوفي وتجميل صورته لدى الرأي العام الرياضي باعتباره منقذ السي أس أس

بعد صدمة "العشاء الأخير" والمثليين ومظاهر اخرى مقرفة حفل افتتاح أولمبياد باريس يثير الغضب والازهر على الخط

جونيو، نجل المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية، تلك اللوحة الاستعراضية عبر منشور على منصة التواصل الاجتماعي، معتبرا أنها "لم تسلط الضوء على الإنجازات المذهلة للرياضيين المذهلين". وبدوره، زعم السياسي اليميني المتطرف الهولندي، خيرت فيلدرز، أن (الملكات المتحيات) في الحفل، ومغني راب وراقصة بريك دانس كانوا "يسخرون من المسيحية". كما أعرب رجل الأعمال المصري الشهير، نجيب ساويرس، عن غضبه واستيائه، معلقا على تدوينة في منصة "إكس"، جاء فيها أن "الألعاب الأولمبية تسخر علناً من العشاء الأخير ليسوع"، قائلا باللغة الإنكليزية: "أمر غير محترم.. وذوق سيء للغاية". وافتتح أولمبياد باريس 2024 رسميا، الجمعة الماضي، بعرض غير مسبوق على نهر السين شارك فيه 6800 رياضي من 205 دول أمام معالم تاريخية في العاصمة الفرنسية، رغم هطول أمطار عكّرت الأجواء.

(..). وقالت شركة "سي سباير" في تدوينة لها على حسابها الرسمي بمنصة "اكس": "لقد صدمنا بسبب السخرية من (لوحة) العشاء الأخير خلال مراسم افتتاح الألعاب الأولمبية في باريس". وأعلنت الشركة الأمريكية أنها قررت وقف تعاقداتها الإعلانية مع الألعاب الأولمبية، حسب ذات التدوينة. وطالت حفل الافتتاح انتقادات من مسؤولين من عدة دول وشخصيات دولية بارزة، حيث شن رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، السبت، هجوما لاذعا جديدا انتقد فيه "ضعف الغرب وتفككه" وهو ما تجلّى برأيه في الحفل. وتعليقا على المحاكاة الساخرة للوحة العشاء الأخير للمسيح، قال أوربان: "إنهم يتخلون تدريجاً عن الروابط الروحية والفكرية مع الخالق والوطن والأسرة.. مما أدى إلى تدهور القيم الأخلاقية العامة في المجتمع، كما رأيتهم إذا شاهدتم حفل افتتاح الأولمبياد" وفي نفس السياق، انتقد دونالد ترامب

وكان جوي قد دافع عن قراراته بحفل الافتتاح، قائلا إن المشهد كان "متوافقاً مع تقاليد فرنسا الطويلة من العلمانية". وتابع: "في فرنسا لدينا حرية الإبداع والحرية الفنية.. ونحن محظوظون لأننا نعيش في بلد حر"، مردفاً: "نعيش في جمهورية، ولدينا الحق في حب من نريد، ولدينا الحق في ألا نكون من المصلين".

الزهر غاضب

ادانت مؤسسة الأزهر في مصر، الأحد الماضي، مشاهد تصدّرت افتتاح دورة الألعاب الأولمبية بباريس، وأثارت غضباً عالمياً واسعاً، معتبرة أنها تصور السيد المسيح في صورة مسيئة "وبأسلوب همجي طائش، لا يحترم مشاعر المؤمنين بالأديان، وبالأخلاق والقيم الإنسانية الرفيعة". وأكد الأزهر في بيان على حسابه على فيسبوك، رفضه الدائم لكل محاولات المساس بأي نبي من أنبياء الله، محذرا من خطورة "استغلال المناسبات العالمية لتطبيع الإساءة للدين، وترويج الأمراض المجتمعية الهدامة والمخزية

أن أسخر أو أصدم.. الأهم من ذلك كله أنني أردت أن أبعث برسالة حب، رسالة اندماج وعدم الانقسام على الإطلاق".

ونفى جوي أن يكون أحد العروض "مستوحى" من لوحة العشاء الأخير، وقال: "ليس لدي مطلقاً أي رغبة في السخرية من أي أمر أو تشويهه. أردت إنجاز حفل افتتاح ينطوي على إصلاح ومصالحة، ويعيد تأكيد قيم جمهوريتنا".

وبدأ عرض خلال الافتتاح بمشهد لأشخاص بينهم من يُعرفون بـ"دراغ كوين" يجتمعون حول مائدة، معيدين إلى الأذهان لوحة العشاء الأخير التي تمثل الوجبة الأخيرة التي تناولها يسوع مع تلاميذه. وكان مجمع أساقفة فرنسا استنكر ما وصفه بـ"مشاهد تنطوي على سخرية واستهزاء بالمسيحية". وأكد جوي أن العرض غير مستوحى من العشاء الأخير. وقال "أعتقد أن الأمر كان واضحاً جداً، يصل ديونيسوس إلى المائدة، لأنه إله الاحتفال (...). والخمر وأب سيكوانا، إلهة النهر".

اعتذر منظمو دورة الألعاب الأولمبية في باريس، أول أمس الأحد، لأي شخص شعر بالإهانة من العرض الفني الذي استحضر لوحة "العشاء الأخير" لليوناردو دافنشي خلال حفل الافتتاح.

وتصور لوحة دافنشي لحظة شهيرة ليسوع المسيح، وقد اعتبر كثيرون أن حفل يوم الجمعة الماضي قد عرضها بظهور منسقة الأغاني، المنتجة باربرا بوتش، أيقونة مجتمع المثليين، محاطة بفنانين وراقصين متحولين مما مثل صدمة في أوساط اليمين. وشجب المحافظون الدينيون من جميع أنحاء العالم هذه الفقرة، واستنكر مؤتمر أساقفة الكنيسة الكاثوليكية الفرنسية "مشاهد السخرية" التي قالوا إنها تسخر من المسيحية، وهو شعور رددته المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا.

كما أعربت الطائفة الأنجليكانية في مصر عن "أسفها العميق" الأحد الماضي، قائلة إن الحفل قد يتسبب في فقدان اللجنة الأولمبية الدولية "هويتها الرياضية المميزة ورسالتها الإنسانية".

لكن توماس جوي، المدير الفني للحفل، قال إن الهدف منه هو الاحتفال بالتنوع، والإشادة بالولائم وفن الطهي الفرنسي، بينما سُئلت المتحدثة باسم باريس 2024، آن ديكامب، عن الاحتجاج خلال مؤتمر صحفي للجنة الأولمبية الدولية، فقالت "من الواضح أنه لم تكن هناك نية على الإطلاق لإظهار عدم الاحترام لأي مجموعة دينية. على العكس من ذلك، أعتقد (مع) توماس جوي أننا حاولنا بالفعل الاحتفال بالتسامح المجتمعي.. بالنظر إلى نتائج استطلاعات الرأي التي شاركناها، نعتقد أن هذا الطموح قد تحقق. إذا شعر الناس بأي إساءة، فنحن بالطبع آسفون حقاً".

وأوضح جوي نواياه بعد الحفل قائلاً: "أمنيته ألا أكون تخريبياً، ولا

